

ثم يرجع الناصر بعد تمام هذا الفتح المبين الي الكرك وقد
 سطر هذه المثوبة في صحايف حسنة وتوارثت الالسن بالدعا وشكر
 سعيه في هذه الفتوة المعهودة الاثر المقترفة بالنصر والتأييد والظفر
 علي محل واحد وهذا بيت المقدس مقصود بالزيارة والتعظيم علي
 ما من السنين انتهى واللله سمحانه وتعالني اعلم

Caput

بالتكبير^k وانتصر الناصر بالكفرة والمشركين اعداء الدين يوم عيدهم
الأكبر الذي يجتمعون فيه علي الكفر وشرب الخمر ورفع الصليب
علي عادتهم في أيام اعيادهم ووصل الناصر بمن معه ليلة العيد ورتب
كل فرقة في مكانها الذي اعد له هذا والنصاري في غيهم ولهوهم
ولعبهم وكفرهم وشركهم وسكرهم ثم ان المسلمين اشعلوا النيران
ورفعوا الاعلام والرايات وكبروا وهجموا قبيل الصبح علي النصاري
في مواطن كفرهم وشركهم فدهشوا وشاروا حين سمعوا التكبير
من كل جانب من جوانب البلد ووضعوا المسلمون السيوف فيهم
وجعلوا يقتلون ويأسرون وينهبون وجا ملك (Pag. 152 b) الافرنج الي
الناصر وما شاه وجعل يخاطبه في معني ما وقع من الكامل وجرح سبعة
وضرب عنق ملك الافرنج وضج المسلمون بالتكبير والتهليل وكانت
وقعة هائلة وما طلع النهار الا وقد قويت شوكة المسلمين وانصرفت
هيبهم الي ان تتبع اثار النصارى في كل فج يالها والله من هجمة
اتم الله بها النعمة علي الامة وناداهم منها لسان الاحسان لا يكن
امرکم عليكم غمة واعتنا الناصر حينئذ باقامة الشعير التي كان
عهه السلطان صلاح الدين رحمة الله اقام بها وامر بكتابة البشائر الي
ساير الممالك بهذا الفتح المبين والنصر العزيز فكتب وعادت الاجوبة
عنها وفي جبلتها قصيدة لابن نمائة يمدح فيها الناصر وهي قصيدة
طويلة مشتبهة علي ابيات كثيرة منها (Pag. 152 a)

المسجد الاقصي له عادة: سارت فصارت مثلا سايرا:

اذا غدا بالكفر مستوطنا: ان يبعث الله له ناصرا:

: ثم رجع الناصر بعد تمام هذا:

: فناصر طهره اولا: وناصر طهره اخر:

1. انتصر. k)

المسلمون وكان طايغة منهما فيما هم فيه هولا في عبادتهم وصلواتهم وانكارهم وهولا في كفرهم وشركهم والدار الجامعة لهم واحدة والمسلمون من اجل ذلك في غاية الحصر والضرر والنشويش وانفق ان ملك الافرنج حين اعطاه الكامل بيت المقدس وتوجه اليه ليدخله عارضة في الطريق شخص قيل انه من بابلس وكان قاضي بها وبالشام وتقرّب الي ملك الافرنج وتوصل اليه بما وجب انه له عليه ولم ينزل في صكبنه الي ان دخل معه الي القدس فاخذه ذلك القاضي يدور بالملك وبين معه من خواصة وبنزورهم الاماكن الغاضلة والمعاهد المعظمة والمشاهد المحترمة وجعل يوجه الخطاب الي الملك بما يرغبه في الاقامة بالقدس واستيظانه (Pag. 151 b) وعدم الخروج عنه ودخل المسجد الاقصي واصعداه المنبر ومنع القاضي المذكور الموننين من الجهل بالادان والتسبيح في اوقات السحر وفي ثلث الليل فلما اصبح الملك وحضر اليه القاضي فسألهم عن الموننين وذكر انه لم يسمع في هذه الليلة في منارات هذا المعبد اذان (f) وله تسبيح فقال له القاضي انا منعتم من ذلك اجلا لا (g) للملك فكان من جوابه له لاجرتك الله خيرا ولما صرف الملك الناصر داود في اشتغال بما هنالك اقتضى رايه العيد المباشرة الي استنغان بيت المقدس من ايدي النصاري الطايغة الفاجرة رجا ثواب الدنيا والاخرة انه جمع جمعا عظيما واعده للهجم علي الافرنج في عقر الدار علي حين (gg) عقلة منهم وقسمه جمعة الذي جمعه وجعله فرقا (Pag. 152 a) وعقد لكل فرقة راية واعل لكل طايغة (h) جانباً من جوانب الملك يتداعون منه عند (i) الهجمة برفع الاصوات

f) 1. ولا.

g) Excidisse quid videtur.

gg) 1. عقلة.

h) 1. جانباً.

i) 1. الهجمة.

لامرا واستمالهم اليه ثم هجم الصالح عماد الدين اسماعيل دمشق
وتملكها وتفرقت الامرا علي الصالح نجم الدين ايوب ونزل اليه
من الكرك اصحاب ملكها الناصر داود فقبضوا عليه ومضوا به الي
الكرك فعضلة الناصر داود صاحب الكرك يساله (d) في اطلاق اخيه
نجم الدين ايوب وبذل له فيه مائة الف دينار ودعت عنه الصالح
اسماعيل صاحب دمشق الي الناصر ايضا يطلبه نجم الدين ايوب
مئة وبذل له فيه مبلغ كبير فابي (e) النا ان يرسله الي الصالح
اسماعيل صاحب دمشق ولم يقبل منه شيئا مما بذله فيه وانفق مع نجم
الدين ايوب وقصد به مصر ليملكه اياها ويشاركه في المملكة فحاصرت
(Pag. 150 b) الامرا الكاملة علي العادل بن الكامل صاحب مصر
وكانتوا اخاه الصالح نجم الدين ايوب وحثوه علي سرعة الحضور فوصل
وقبض علي اخيه العادل واستولي علي الديار المصرية بغير كلفة ولا
مشقة ولا تعب وذلك في ذي القعدة واعرض (ee) علي الناصر داود ولم
يعبا به ولم يلبثت اليه فرجع خائبا الي الكرك :

ولما وصل

الناصر داود الي الكرك وهمته الي (eee) استغاد بيت المقدس من ايدي
الافرنج وتطهيره من ارجاسهم وادناسهم واطهر ما كان كامنا في نفسه
من ناحية الكامل بسبب استعانته عليه واستنجاهه في امره بالافرنج
واعطائهم بيت المقدس هذا ما كان من امر الناصر داود صاحب
الكرك واما ما كان من امر الافرنج فانه لما اعطاهم الكامل بيت
المقدس (Pag. 151 a) وسبح لهم به تراجعوا اليه ودخلوه واقاموا به وقية

d) Omissum videtur: العادل صاحب المص.

e) 1. الناصر.

ee) 1. عن.

eee) Forte استغاد.

سلطانها بيده ودخل الملك (æ) قلعة ثم وجه عسكره المحاصرة حماة ثم اعطا اخاه الاشرف دمشق بعد شهر واعطاه الاشرف عوضها حران والرها وراس عين (ة الورقة ثم سار الكامل الي هذه البلاد ليستنملها فخرج صاحب حماة الي خدمته ثم حاصر الاشرف بعلمك وبها الامجد في الاخر وجا الامجد الي دمشق واقام بداره التي كانت له بها واعطي الاشرف اخاه الصالح اسماعيل بعلمك في سنة سبع وعشرين وستماية فتسلمها ودخل اليها واما الملك الكامل فانه حاصر (Pag. 149 b) امد ونصب عليها المجانيق ونزلها في سنة ثلاثين وستماية ثم اخذها من صاحبها الملك المسعود مودون (ة الانابكي واستناب الكامل في امد ولده الصالح نجم الدين ايوب وفي اول سنة خمس وثلاثين وستماية مات (a) الكامل الاشرف موسي صاحب دمشق وملك اخوه الكامل البلد بعده ثم مات الكامل بالقلعة بعد سنة أشهر من موت اخيه الاشرف وتسلطن بعد الكامل بدمشق الملك الجواد بن داود بن العادل فانفق الاموال وبدن واسرف وسارع الناصر فاخذ عنده:

واما مصر فسلطنوا بها

العادل بن الكامل ثم قايض الجواد بدمشق (b) سغار وعانة السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل فكانت صفقة الجواد فيها قايض فيه صفقته الحاسرة ثم تجهز الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل (a) (Pag. 150) الي مصر (c) ارسل طلحة عمه الملك الصالح اسماعيل من بعلمك ثم مضى الي نابلس وكاتب عمه

o) 1. والرقعة.

æ) 1. الكامل.

o) 1. الانابكي.

a) Del. الكامل.

b) 1. سنجار.

c) Legendum videtur: فارسل.

كثيرة وحروب متعددة ومنزلات ومحاصرات ومقاتلات يطول شرحها ومات
المعظم وجا التقليد بالسلطنة بالشام من الكامل لابن اخيه الناصر
داود بن المعظم في صغر من السنة المذكورة ثم قدم الكامل في
آخر العام الي دمشق وجاءه اسد الدين صاحب حمص فاغلق الناصر
داود دمشق واستنجد (v) معه الاشرف موسى فقدم من خلط فتاخر
الكامل وامسك يده ولم يجد شيئا وقال انا (Pag. 148 b) ما اقاتل اخي
يعني الاشرف وبلغ الاشرف ذلك فقال للناصر داود ان اخي قد حرق
والمصلحة تقتضي استعطافه ثم سار اليه واجتمع به وصار يحده علي
الناصر لاله ثم اتفق الاخوان وهما الكامل والاشرف علي ترحيل الناصر
(*) دمشق واستنجد الكامل حينئذ بالافرنج فاقبل (y) الانبندوز ملك
الافرنج في جيش كثيف فاعطاه الملك المقدس وهي مخربة (z) الاضواء
فشق ذلك علي المسلمين وبقي اهل بيت المقدس مع الافرنج
ونطف الناقوس وصمت الاذان وغم الناس ذلك وصمت في (a) وتوجهت
به الائمة من الخلايف قاطبة علي الكامل وخرج الناصر داود لتلقي
عه فبلغه اتفاقه هو والكامل عليه فبارك وحصن البلد وجا الاخوان
فاحاطوا به وحاصروه شهرا وقطعوا بانبياس والقنوات (Pag. 149 a) ونهبوا
البساتين واغرقوا غالبها وتمت بينهم وقعات وقتل جماعة من الفريقين
واحتزقت الحوائص واشتد البلا وعظم الخطب اشهرا وفي آخر الامر المرم
الصلاح في اول شعبان علي ان يعرض الناصر بالكرك فتحول اليها وبقي

v) Forte legendum: دعاه.

x) Excidit, ni fallor, عن.

y) L. الانبندوز, Abulfedæ annal. Moslem. ed. S. V. Adler 4, 347 et 349.

z) A prima manu: أسوار legitur, nullo significationis discrimine.

a) Aliquid exidisse videtur.

عند مغرق البحر العلو وسكنها بجيشه (ه) وتوارث عليه الجيوش والعساكر من كل جهة وعظم الخطب واشتد البلا ثم استرد الكامل ذمياط من الافرنج سنة ثمان عشرة وستماية وذلك ان الافرنج خرجوا يوما في اهبة كاملة ليغيروا علي الغربية في زيارة النيل فتدح عليهم الكامل سدا فاحاط بهم الماء من الجهات الاربع بحيث انهم صاروا (Pag. 147 b) لا يتقدرون علي الوصول الي ذمياط :

قال ابن الاثير رحمة الله ولوطول الكامل روحه يومهم لاسرهم عن اخرهم بعد ان الكامل ارسل اليهم ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب وصالحهم فجات ملوكهم الي خدمة الملك الكامل فانعم عليهم وكان قد (ا) اليه اخواه السلطانان وهما المعظم عيسي والاشرف موسي بجيوشها وعساكرها فمد السلطان الكامل حينئذ ساطا عظيما حضرة ملوك الافرنج ووقف اخواه عيسي وموسي المشار اليهما في مدنة وكان يوما مشهورا حضرة الخاص والعام وكان وقع فيه من غريب الانفاق غريبة وهي ان الكامل اسمه محمد والمعظم اسمه عيسي والاشرف اسمه موسي فقام الحلي الشاعر واتشد بين يدي الكامل في تلك الحضرة العظيمة قصيصة عظيمة منها (a) (Pag. 148)

وابدالسان الحال في الارض رافعا : عقيته في الخافقين ومنشدا :
 اعبان عيسي ان عيسي وحزبه : وموسي جميعا ينصران محمدا :
 وحرت فيما بين سنة تسع عشرة وستماية
 وبين سنة خمس وعشرين منها بين الكامل (ب) واحوته واولادهم ومن تابعة من اولاد عمه وبين الافرنج والتتار وغيرهم من الخوارج وقابع

ه) توارثت s. تواترت 1.

ب) Omissum videtur : يصلون sive aliud verbum.

ب) واخوته 1.

وبها p) الاعظم عيسى بن العادل وزحفوا عليها وبقي الحصار شهر
ثم وقع الخلف بين الاخوين المذكورين ورحلا عن دمشق ثم مات
الظاهر في سنة ثلاثة عشر وستماية بالاسهال ثم مات العادل في سنة
خمس عشرة وستماية في جمادى الآخرة خارج دمشق وحمل في محفة
الي دمشق ودفن بالقلعة ثم نقل من القلعة بعد (Pag. 146 b) سنين
الي تربته q) بالعدلية الصغرى ودفن بها وخلف العادل من الاولاد
اثني عشر ذكرا منهم الكامل محمد صاحب مصر والمعظم عيسى
صاحب دمشق والاشرف موسى والناصر داود وغيرهم.

ولما ملك المعظم دمشق اقتضى راية تخريب قلعة الطور ثمينين
وبلباس ثم اسوار القدس في اول سنة سنة عشر خوفا من استيلاء الافرنج
عليه وصداهم عن قصده لتعذر التعصين عليهم فيه وكانت مدينة
القدس حين هدم المعظم اسوارها من احصن المداين فنرج منها اكثر
اهلها وعاد المعظم الي دمشق واما الكامل محمد بعد ان ملك مصر
اخذت الافرنج دمياط في شعبان سنة سنة عشر وستماية وكان اهلها
قد هلكوا من النحط والوباء فسلموها للافرنج بالامان (Pag. 147 a) ثم
غذرت الافرنج بهم وقتلوا واسروا وعملوا جامع البلد كنيسة وكان
الكامل اذ انلك مشغولا بقتال التنار وكسرهم في وقعة البركس
فانهزموا هم ومن انضم اليهم الي دمياط كانت بينه وبينهم وقعات هائلة
انزل الله فيها النصر علي المسلمين وما نزال الكامل مشغولا بقتال
الافرنج الذي اخذوا دمياط وابتنا حينئذ مدينة مسماها المنصورة

p) 1. المعظم.

q) Num. العدلية.

r) 1. غذرت.

هو وعمه العادل ثم رجع العزيز الي مصر واقام العادل بمشقف واستولي عليها واخرج منها اولاد اخيه صلاح الدين واعطي الافضل صرخد ثم هدم العادل يافا بعد ان اخذها بالسيف في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسية فنزلت الافرنج بيرون ثم ملكوها بغير كلفة

وفي سنة اربعة وتسعين جا

الخبر بوفاه طغتكين (Pag. 145 b) وهو اخو السلطان صلاح الدين وكان صاحب اليمن وملك بعده ولده اسماعيل فظلم وغشم واسبأ السيرة وزام الخلافة ولقب نفسه بالهادي ولم يتم له امر

وفي سنة خمسة وتسعين وخمسية مات العزيز فبادر اخو الافضل ونوجه الي مصر وملك ولد اخيه العزيز وكان التوند صبيا وصل الي الافضل (ه ابابكبه) ثم اخذ الافضل جيوش مصر واقبل الي دمشق وحاصرها وبلغ واحرق الحواضر وقفل كل قبيح ثم دخل البلد ووصل الي باب البرينة فحمل عليه وعلي من معه اصحاب الملك العادل وكسروهم كسرة شنيعة فرجعوا من حيث جاءوا وضعف الافضل وصار الحصار وتخلت سنة ست وتسعين وخمسية والافضل واخوه ظاهر بعساكرهما بظاهر دمشق وقد حضروا عليهم خندقا من عندهم الي بلد اوخوفا من كيسة عمهم (Pag. 146 a) العادل علي جنده وبدل المسلمون بحرب الافرنج حرب بعضهم ثم رحلا وقوي الشنتا وانجد الكامل والده العادل باربعماية الف قد قوي بها ورجع الافضل الي مصر فاسرع العادل وتبعه فلحقه عند الغرابي ودخل العادل مصر وقد ملكها الظاهر فرجع الافضل الي صرخد ثم سلطن العادل ولده الكامل بمصر وخطبوا له بها ثم رجع الافضل والظاهر الي محاصرة دمشق سنة سبع وتسعين وخمسية

1. ابابكبه.

m) برجلين عظيمين من اخشاب عاقبة يشتمل كل برج منها علي سبع طمغات وحملوا كبشا هايلا عموده من خشب وجعلوا في راسه قناطر من حديد علي صفة قرون معدونة لهنطحوا (Pag. 144 b) به السور فينهدم فخرج عليهم للمسلمون ورموا الابراج بالحجارة وقدموا النقط فاحترقوا واما الكبش فانه ساح في الرمل لتقله وعجزوا عن تخليصه وجرت بينهم امور طويلة مذكورة في كتب التواريخ وتم الحصار علي عكا نحو سنتين وقتل من الافرنج ما يزيد علي مائة الف وفي سنة ثمان وثمانين وخمسية وقع الصلح بين السلطان صلاح الدين وبين الافرنج مع كراهيته لذلك وفي اواخر السنة المذكورة مرض السلطان واشتد به المرض فحمل الي دمشق ثم توفي في صفر سنة تسع وثمانين وخمسية ونقل الي روضة الزكية الي مستقرها من جنان النعيم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اوليك رفيقا ودفن رحمه الله في الجانب الشمالي من الجامع الاموي في الرواق الغربي من الكلاسة وقبره الان ظاهر هناك مقصود بالزيارة.

ولما تسامعوا اهل (Pag. 145 a) الافاق بوفاته

كثروا فيها وفيما حولها والاها من النواحي النواح والعيول n) والضجيج والصياح وعظم الاسف واشتد الغلق وهو بذلك والله حقيق وخلف من الاولاد سبعة عشر ذكرا منهم العزيز صاحب مصر والافضل صاحب دمشق والظاهر صاحب حلب وغيرهم وبنينا واحدة فاما ولده العزيز فانه قدم دمشق ومعه عمه الملك العادل ابو بكر فنزل دمشق وحاصر اخاه الافضل فحاصر العسكر علي الافضل وفتحوا دمشق وخالها العزيز

m) 1. *supros, burgus* برجين.

n) 1. والضجيج.

يخرجون اليهم كل يوم ويقاتلونهم (Pag. 143 b) الي نصف شوال ووصل
العادل ابو بكر بالمصريين ومعه من الات الحصار شي كثير فلما دخل
صفر من سنة ست وثمانين وخمسين ونهب الشتا وجاءت الي السلطان
الامداد من كل جهة (i) رجل من الخروبة الي نحو عكا ودام القتال
بين المسلمين وبين الافرنج ثمانية ايام متتالية وخرج ملك الالمان
وهو نوع من اكثر الافرنج عددا واشدهم باسا وكان قد اترجحه
اخذ بيت المقدس غاية الانزعاج فاطهر الاسف والحنن وجمع العساكر
قاصدا بلاد المسلمين طامعا في نصر اهل ملته واخذ بيت القدس
من هو في يده من المسلمين وكانوا (k) نحووا من ماتي الف وستين
الف فنزل ملكهم يوما يغتسل في نهر قريب من انطاكية فغرق في
مكان لا يبلغ الماء فيه وسط الرجل وتولي بعده ولده وابادتهم يد القدرة
الالهية والعناية الربانية في الطريق فلم يبق منهم الا نحو الف رجل
(Pag. 144 a) وصلوا الي عكا وعادوا الي بلادهم فغرق بهم المركب
ولم ينج منهم احد ولله الحمد والمنة سبحانه وتعالى:

واشدت القتال

بين الافرنج (a) الذي كانوا في عكا واتتهم امداد المشركين
في البحر من الجزاير البعيدة حتي ملؤا المم والبحر وجاء الامداد الي
السلطان ايضا وحرم بطركهم الاكبر عندهم لعنة الله عليهم كل
صباح وغلق الكنايس ولبس والبس الحداد وحكم عليهم ان لا يقربوا
النسا ولا يزالوا كذلك الي ان يفتح عليهم ويصلون الي مقصودهم
لا بلغهم الله تعالى فلما كان في بعض الايام خرجوا علي حين غفلة
ورجع عليهم السلطان فطحنهم طحنا ثم خرجوا مرة اخري وعملوا فيها

i) 1. رجل

k) 1. نحو

l) 2. والذي

صلاح الدين علي مبينة الافرنج حملة منكزة (e) انزاجهم بها ومن معهم عن موافقتهم وملك نقي الدين موافقتهم والتصف بعكا ودخل المسلمون البلد وادخل اليهم السلطان صلاح الدين ما الرادوا من الرجال والعدس فلما كان العشرين من شعبان اجتمع الافرنج للمشورة وقالوا الراي ان نلقي المسلمين غدا علي حين غفلة لعلنا نظفر بهم قبل ان ياتيهم الاعداء فان اكثر عسكر المسلمين كان ان ذاك غايبا بعضهم مقابل انطاكية خوفا من غدر صاحبها وبعضهم في حصص مقابل طرابلس ومقابل (f) صورها وعسكر مصر بالاسكندرية ودمياط واصبح الافرنج منتهيين للقتال (e) (Pag. 143) والسلطان علي غير اهبة وخرج الافرنج كأنهم الجران المنتشر وقد ملوا الارض بالطول والعرض وحملوا حملة رجل واحد فالهزم المسلمون وثبت بعضهم واستنابرو جماعة ثم تراجع بعض المسلمون وحمل بهم السلطان حملة صادقة فقتلوا من الافرنج مقتلة عظيمة واسروا جملة وكانت عدة القتلى يومئذ عشرة الاف فامرهم السلطان فلقوا في النهر يشرب منه الافرنج.

قال العماد

الكاتب رحمه الله ان (g) الدين ثبتوا من المسلمين ربوا مائة الف من الكفار وكان الواحد يقول قتلت ثلاثين قتلت اربعين وجافت الارض من نفن القتلى وانحرفت الامزجة ومرض السلطان صلاح الدين فاشاروا عليه بالانتقال من تلك الطرف وتركها مضايقة الافرنج فرحل الي (h) الخروبة فاخذوا الافرنج في محاصرة عكا وكان الذي بها من المسلمين

e) I. انزاجهم s. انزاجهم, sic Abulfeda, qui Ibn Atsiro usus fuit.

f) forte leg. صور.

g) I. الذين.

h) I. الخروبة.

الي حصن كوكبة ونازله وحاصره ثم اخذه بالامان في نصف ذي
 القعدة من سنة اربع وثمانين وخمسمائة حشدوا الافرنج وجهشوا واستعجاشوا
 وخرجوا من مدينة صور قاصدين عكا واجتمعت الرهبان والغسوس
 وجماعة من المشهورين ولمسوا السوان واطهروا الاسف والحزن علي
 بيت المقدس واخذهم بطرك القدس الذي اخذ السلطان صلاح
 الدين بيته المشرف علي الكنيسة القمامة وجعله خانقاه للصوفية
 يقرأ فيها القرآن العظيم ويحجر فيها بالانان (Pag. 142 a) والذكر
 الحكيم ورحل بهم الي بلاد الافرنج وجعلوا يطوفون البلاد ويستغيثون
 ويستنصرون بالملوك والاكابر من اهل الملة المسيحية وصوروا
 المسيح وصورة النبي صلعم وهو يضرب المسيح وقد جرحه واسال الدم
 علي وجهه فعظم ذلك علي الافرنج واخذتهم الحمية حمية الجاهلية
 وحشدوا حتي انتهى لهم من الرجال والاموال ما لا يحصي كثيره
 وذكر بعض من كان معهم انهم انتهى بهم الطواف الي (d) رحومية
 الكبرى فخرجنا منها وقد ملانا الشواني نفرة :

قال ابن الاثير وخرجوا علي الصعب

والديول برا وبحرا وجاءوا من كل فج عميق وفي زعمهم انهم يملكون
 بيت المقدس وينزعونه من ايدي المسلمين ويعيدونه الي الاولي التي
 كانت عليه حين كان في ايديهم ويابي الله الان يتم نوره ولو
 كره الكافرون ثم ان الافرنج (Pag. 142 b) نزلوا عكا في منتصف رجب
 من السنة المذكورة فاحاطوا بها حتي لم يبق للمسلمين ظريفا اليها
 وجا السلطان صلاح الدين ومن معه من عساكر الموحدين ووقعت
 بينهم حروب كثيرة وفي بعضها حمل نغي الدين ابن اخي السلطان

رحومية 1. d)

شاقة المعاندين وشرع بغيبة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة في بذل
الاموال عوداعلي بدي وكتب الي اهل (Pag. 141 a) الاقطار وسكان
الامصار يستدعي الاجناد الي الجهاد ويناديهم الي اتمام ما هم بصدده
من قطع جاسرة اهل الغي (y) والزريع والعدان فاجابوه وتواروا عليه
من كل جهة وبقي سنة اربع وثمانين وخمسمائة رحل السلطان صلاح
الدين عن القدس وترك المدينة وما ولاها من البلاد الساحلية التي
افتتحها في طريقه حين خرج من الشام عاصرة اهله باهلها وقصد (z) حض
الاکرا ونزل عليه وبت العساكر في تحريب ضياع الافرنج وقطع
اشجارهم ونهبهم واعمال النكاية فيهم ثم ساروا الي طرطوس فافتتحها
عنوة ثم ساروا الي جبلة فاخذوها عنوة ثم سار الي اللادقية فحاصرها
اياما ثم افتتحها واخذ منها غنائم كثيرة ثم سار الي انطاكية
فرغب صاحبها وهو المرنس في الهدنة فهاذنه ثم سار الي صهيون وهي
(Pag. 141 b) حصينة الي الغاية فحاصرها ثم اخذها بالامان بعد
ثلاثة ايام ثم (x) بت عسكره واولاه (o) والشغفر (a) وترميانه ودرساك
وبعراس ثم سار (b) الشويك فاخذها بالامان ثم سار الي (c) صعد
ونازلها فوصل اليه اخوه الملك العادل ابوبكر بمن معه من عساكر
مصر ودام الحصار علي صعد الي ثامن شوال اخذت بالامان ثم سار

y) 1. .والزريع.

z) 1. .حصن.

x) 1. .بت.

o) Excidit, nifallor, verbum.

a) 1.وسرمية ودرساك وبغراس.

b) 1. .الشويك.

c) 1. .صعد.

وكان ذلك سببا في ابتغائها وعدم التعرض الي هدمها حيث وافق ذلك رأي السلطان ومن ثم كتب المشايخ بهذا الغتج المبين وجهزت الي ادواب الناصر لدين الله الخليفة امير المومنين ☩

فال عماد وقال بعض العلماء رايت في بعض المجاميع ان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمة الله لما كثرت في البلاد الساحلية فتوحاته واوجعت في اهل الكفر سهامه وسطواته كان لا يتجاسر علي بيت المقدس لكثرة ما فيه من الابطال والعدن والرجال والنبال وكونه كرسى دين النصرانية وكان ببيت المقدس يومئذ (Pag. 140 a) شاب ماسور من اهل دمشق فكتب ابيانا علي اهل بيت المقدس وارسلها للسلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمة وهي هذه يا ايها الملك الذي لعالم الصليبان نكس فاخذته غيره الاسلام وكانت تلك جات اليك رسالة تسعي من البيت المقدس - الابيات هي الداعية له علي فتح بيت المقدس - كل المساجد طهرت وانا علي شرفي منجس ويغال ان السلطان وجد في (x) السلطان صاحب الابيات اهليه فولاه الخطابة واستمر فيها ☩

وتوفي السلطان

صلاح الدين في صفر سنة تسع وثمانين وخمسية ☩☩☩

(Pag. 140 b)

فلما انغذ الله بيت المقدس من ايدي النصاري وطهره من ارجاسهم وادناسهم وتم الغتج وانضم الامر وانتهي الحال علي ما تقدم سرحة في اثنا هذا الباب اخذ السلطان صلاح الدين في اسباب اتمام ما اقامه الله من اعلا كلمته وابتهاج خواطر الموحدين واستيصال

x) Delendum videtur: السلطان.

ويستقصي وتنافس ملوك بني أيوب فيما يوثر فيها من الآثار العسنة
 وفيما يجمع لهم من القلوب وشكر الامة فما منهم الا من اجمل واحسن
 وفعل ما امكن من كل فعل جميل ورفد جليل:

وفاض جلساه

من العلماء الابرار والانتقيا الاخير في بنا مدرسة الغنغا الشافعية
 ورباط الصلحاء الصوفية فاشار عليه بدارك ولهم وله في دارك حسن
 النية فعين المدرسة الكنيسة المعروفة بصندحة عند باب الاسباط
 وعين دار البطاركة وهي بقرب كنيسة قمامة للرباط ووقف عليهما
 وقفا كثيرة واسدي بذلك (Pag. 139 a) الي الطيفتين معروفات:
 واصر باغلاق ابواب كنيسة قمامة وحرم علي' النصراني زيارتها حتي ولا
 (v) الامة وتفاوض الناس عنده فيها فمنهم من اشار بهدم مبانيها
 وتعمية اثارها وتعمية نهج مزارها وازالة اقبولها:

وقالوا اذا هدمت مبانيها والحقت باسافلها اعاليها

ونبشت المقبرة وعوفيت واخذت نيرانها واطعيت ومحييت رسومها ونسيت
 وحرثت (vv) ودمر طولها وعرضها انقطعت عن امدان التراب وانحسبت عن
 قصد مران الطماع اهل النار ومهما استمرت العمارة استمرت الزيارة وقال
 اكثر الناس لا فائدة في هدمها ولا هدمها ولا داعية لصد الكفرة عن
 ابواب الزيارة بسدها فان منعدهم موضع الصليب والغير لا ما يشاهد
 (Pag. 139 b) من المنا ولا يقطع عنها قصد اجناس النصرانية ولو نسفت
 ارضها في السما ولما فتح امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 القدس في صدر الاسلام فخرهم علي هذا المكان ولم يصر بهدم البنيان

v) Forte legendum: الامام به.

vv) Aliquid excidisse videtur.

واقفوا فيها لموضع القدم قبة صغيرة مذهبة علي اعندة الرخام منتصبة
وقالوا محل قدم المسيح وهو مقام للتغديس والتسبيح وكان فيها
صخر الانعام مثبتة في (u) الرخام قال ورايت في تلكا التصاوير اشباه
الغنازير والصخرة المقصودة المنزورة بما عليها من الابنية مستورة وتلكه
الكنيسة المعمورة مغشوة فامر السلطان بكشف نقابها ورفع حجابها
وحس لثامها وقشر رخامها ونقض بناءها ونقض عظامها وابرزها للرايين
واظهرها للناظرين ونزع لبوسها وزقاف عروسها واخراج درها من الصدف
واطلاع بدرها (Pag. 137 b) من الصدف وهدم سجنها وفك رهنها
وايدا وجهها الصريح وجلا شرفها الصريح وربها الي الحالة العالية
والقيامه العالية والرتبة العالية فعادت كما كان في الزمن القديم
واستجلي الناظرون وجه حسنها الوسيم وما كان يظهر منها قبل
الفتح الا قطعة من تحتها قد اسم اهل الكفر في نعتها فظهرت الان
احسن ظهور وسفرت ايمان سفور واشرفت الغناويل من فوقها فكانت
نورا علي نور وعمل عليها خطيرة من شيايبك الحديد والاعتنا من ذلكه
الوقت والي الان يعبد الله بها في كل يوم يزيد ورتب السلطان
في قبة الصخرة اماما من احسن القرا تلاوة وانذاهم صوتا واساهم
في الديانة صيتا واعرفهم بالقرأة السبع بل العشر واطيبهم في الرواية
والنشر واغناه واقناه واولاه ما اولاه ووقف عليه دارا ولرضا وبستانا
واسدي الية معروفنا واحسانا وحبل الية والي محراب (Pag. 138 a)
المسجد الاقصي مصاحف وربعات معظيات ❖❖❖

(Pag. 138 b) ثم امر

السلطان بالشرع في العمران وترخيم محراب الاقصي وامر ان يبالغ فيه

u) 1. الرخام.

ومهبط الوحي ومنزل به الأمر والنهي وهو في أرض المكشور والمنشر وهو في أرض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين وهو المسجد الذي صلي فيه رسول رب العالمين بالنبیین والمرسلين والملائكة المقربين وهو البلد الذي بعث الله اليه عبده ورسوله وكلمته التي القاها الي مريم وروحه عيسى الذي كرمه الله برسالته وشرفه بنبوته ولم يترجحه عن رتبته فقال تعالي لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة (Pag. 132 b) المقربين كذب (1) العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله انا لذهب كل اله بما جلف ولعلي (u) بعضهم علي بعض وهو اول الغبليين وثاني المسجدين وثالث الحرمين (Pag. 136 b) ونزل وصلي في الحراب وافتتح بسم الله قراءة ام الكتاب وام بتلك الامه وتم نزول الرحمة وكل وصول النعمة ولما قضيت الصلاة انتشر الناس واشتهر الانبياس وانعقد الاجماع واطرد الغياس وجرت حالات وتواتت مسرات وصلي السلطان في قبة الصخرة والصغوف بها علي سعة الصحن متصلة والامم الي الله تعالي بدوام نصر السلطان الملك الناصر مبتهلة والايدي اليه مرفوعة والدعوات لديه مسبوقة ثم رتب السلطان في المسجد الاقصي خطيبا استنمرت خطبته واستغرقت رتبته (2)

قال العباد رحمة الله واما الصخرة فكان الافرنج قد بنوا عليها كنيسة ومذبحا ولم (Pag. 137 a) يتركوا فيها للايدي المتمرككة ولا للعيون المتمرككة ملبسا ولا ملحا وقد زينوها بالصور والتماثيل وعينوا بها مواضع الرهبان ومحط الانجيل ويحملوا بها اسباب التعظيم والتعجيل

1. العادلون.

2. بعضهم.

يراجع والحاكم بما يريد فلا يدافع احده علي اطفاره واطهاره واعتراره
لاوليايه ونصرته لانصاره وتطهيره لبيته المقدس من ادناس الشرك واماره
حد من امتشعر احمد باطن اسره وظاهر اظهاره واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد شهادة من ظهر بالتوحيد قلبه وارضي ربه واشهد ان
محمدا عبده ورسوله رافع الشك وداحض الشرك وقامع الافك الذي اسرى
به لبيلا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي وعرخ به (Pag. 131 b)
الي السموات العلي الي سدره المنتهي عندها جنة الماوي ما نزع
البصر وما طغي صلي الله عليه وسلم وعلي خليفته ابي بكر الصديق
السابق الي الايمان وعلي امير المؤمنين عمر بن الخطاب اول من رفع
هذا البيت المقدس شعار الصلحان وعلي امير المؤمنين عثمان بن عفان
ذي النورين جامع القران وعلي امير المؤمنين علي بن ابي طالب مهيب
(سومزلرك ومكسر الاوتان وعلي اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الي يوم
الدين ايها الناس ابشروا برضوان الله الذي هو الغاية القصوي والدرجة
العاليه واشكروه علي ما يسر علي ايديكم من استردان هذه الضالة وردها
الي مقرها من الاسلام بعد ابتدائها في ايدي المشركين قريبا من
ماية عام وتطهير هذا البيت الذي ادن الله ان يرفع ويذكر فيها
اسمه واماطة الشرك عن طرفة بعد ان امتد عليها (Pag. 132 a) رواية
واستغفر فيها رسمه ورفع قواعده بالتوحيد فانه بنى عليها وشيد بنيانه
بالتوحيد فانه اسس علي التقوي من خلفه ومن يديه فهو موطن ابيكم
ابراهيم ومعراج نبيكم محمد عليه افضل الصلاة والتسليم وقبلتكم التي
كنتم تصلون اليها في ابتدا الاسلام وهو مقر الانبيا ومدفن الرسل

الحسين علي بن ابي محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز علي
 بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الوليد
 بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بان بن عثمان بن
 عفان رضي الله عنه ويعرف ابن التركي العثماني القرشي ورسم له
 السلطان ان يرقى بذلك المرقى فوق العود ❀❀❀

فخطب وانصتوا ونظف وسكنوا وافصح

واعرب وابدع واغرب وابان عن فضل بيت المقدس وتقديسة والمسجد
 الاقصى (Pag. 130. b) من اول تاسيسه وتطهره بعد تنجيسه واخراس
 ناقوسه واخراج قسيه وكان اول ما بدا في خطبته بعد ان استوي
 قايبا من جلسته ان استفتح بقراءة سورة الغاشية الي اخرها ثم قال
 فقطع دابر الغوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ثم قرا سورة
 الانعام الي قوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ثم قرا من سورة سبحان
 الذي r) وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الي قوله وكبره تكبيرا
 ثم قرا اول الكهف الحمد لله الذي انزل علي عبده الكتاب الايات
 الثلاث ثم قرا من النمل قل الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفى
 الاية ثم قرا اول سورة سبأ الحمد لله الذي له ما في السموات وما في
 الارض الاية وكان في قصده ان يذكر جميع تعبيدات القران فخشي
 من الاطالة وقال الحمد لله الذي معز الاسلام بنصره ومذل الشركاء
 بغيره ومصرف الامور (Pag. 131. a) بامرهم وسديم النعم بشكره ومنذرج
 الكفار بمكره الذي قدر الايام دولا بعدله وجعل العاقبة للمتقين
 بفضلها وانا علي عباده من ظلمه واطهر دينه علي الدين كله القاهر
 فوق عباده فلا يهانع والظاهر علي خلقه فلا يمانع والامر ما يشاء فلا

r) Verba sunt: الذي اسرى بعبد ليله من المسجد الحرام الي المسجد الاقصا

وبطلت الإباطيل وتولي الفرقان وعزل الانجيل وصفت المسجديات وصفت
العبادات واقامت الصلوات واديمت الدعوات وتجلت البركات وانجلت
الكريات وانجلت الغيابات وتليت الايات واعليت الرايات ونطق الاناس
وخرس الناقوس وحضر البوننون وغاب القسوس وطابت (Pag. 129 a)
الانفاس واطمانت النفوس واقبلت السعور وادبرت النحوس وعاد الايمان
الغريب منه الي وطنه وطلب الفضل من معدنه ورد القرا وقربت الاوراد
واجتمع الزهاد والعباد والابدال والاولاد وعبد الواحد ووحد الواحد
وتوافد الراكع والساجد والخاشع والواحد والزاهي والزاهد والحاكم
والشاهد ولجاهد والمجاهد والقايم والقاعد والمنهجد الساهد والزاي
والواقف وصرح المبشر وصدع المذكر وتذاكر العلما وتناظر الفقها
وتحدث الرواه وروي المحدثون واخلص الداعون ودعي المخلصون
واخذ بالعربية المترخصون (ه) ولخص المفسرون وانندبت الخطبا وكثر
المنرشون للخطابة المعروفة بالفصاحة الغرابة ❖ ❖ ❖

فلما (ر) دخل يوم الجمعة رابع
شعبان اصبح الناس يشلون في تعيين خطيب السلطان وامتلا الجامع
واختلفت المجامع وتوحشت الابصار والمسامع وشخصت العيون وتغست
الظنون وتكلموا فيمن يخطب ولن يكون المنصب وتفاوضوا في ذلكا
واطالوا التفاوض وتحدثوا بالتنصيح والتعريض والمبسر يكسي ويحلي
والاصوات ترتفع والمجمعات تجتمع والافواج (Pag. 130 a) تنرحم والامواج
تلتطم وللعارفين من الضحيج ما في عرفات للضحيج وجعل الداعي
واعجل الساعي نصب السلطان الخطيب بنصبة وابان عن اختياره بعد
قصة وأشار الي القاضي محي الدين ادبي المعالي محمد بن ابي

q) 1. ولخص.

r) 1. دخل.

وانرواجهم النغايسة لا على الاموال الكنايس فلا تتركها في ايدي هؤلاء
 الفجار او كما اشار فقال انا ناولنا عليهم نسبونا الي الغدر وهم
 جاهلون بشر هذا الامر نجريهم علي ظاهر الامان ولا تتركهم يرمون
 اهل الايمان بل يتحدثون بما اقضاه من الاحسان ❖

فتركوا (Pag. 128 a) ما ثقل وحملوا ما عر وخف
 ونفضوا من ثرايهم وقيامتهم الكف وانتقل معظمهم الي صور وبقي منهم
 (p) رها خمسة عشر الفا امتنعوا من مشروع الحق فاختصوا بمشروط الرق
 ولما تقديس القديس من رجس الاقرنج اهل الرجز وخلع لباس الذل
 ولبس خلع العزابي النصراني بعد ادا القطيعة ان يخرجوا ونضروا
 في ان يسكنوا ولا يزعجوا وبدلوا جملا من المال وقابلوا كل ما الرصوابة
 بالترام وقبول وامتنال واعطوا الجزية عن يديهم صاغرون وانا فبقهم
 قاهرون ودخلوا في الذمة وخرجوا الي العصمة وشغلوا بالخدمة واستعملوا
 في المهنة وعدوا المنحة في تلك المنحة ❖

قاله صاحب الفتح القديسي طمر الحسنات من السيات انه لما تسلمه
 امر باظهار المحراب وختم به امر الايجاب وكان الداوية قد بنوا
 في وجهه جدارا وتركوه للمعلم بعراه (Pag. 128 b) وقيل كان اتخذوه
 مستراحا عدوانا وبغيا وبنوا في غربي القبلة دارا وديعة وكنيسة رفيعة
 فامر برفع ذلك العجاب وكشف النجاب عن عروس المحراب وهدم
 ما قدامه من الاينية وامر بتنظيف ما حوله من الاقبية بحيث يجتمع
 الناس في الجمعة في العرصة المنتسعة ونصب المنبر واطهر المحراب
 المظهر ونلص ما احدثوه بين السواري وبسطوا تلك البسيطة بالبسط
 الرفيعة عوض الحصن والبواري وعلفت القناديل وتلي التنزيل وحف
 نرها l. p)

والشعرا وقوف ينشدون والاعلام تمررت لتنشر والاقلام تنزير لتبشر والعبور
من فرط المسرة تدمع والقلوب للفرح بالنصر تخشع ٥

قال عباد (Pag. 127 a) وكتب

من المشاير بهذا الغنوج بما (p) يغوج ارج نشره وتعبيا بحياه هذا
السلطان اثار بزه وبشرت المسجد الحرام بخلاص المسجد الاقصي
وتلوت علي الامة المعبدية شرع لكم من الدين ما وصي وهنات
الحجر الاسود بالصخرة البيضاء ومنزل الروح ببعل الاسري ومقر سيد
المرسلين وخاتم النبيين بمقر الرسل والانبياء ومقام ابراهيم الذي وفي
بموضع قدم محمد المصطفى صلعم قال وتسامع الناس بهذا الغنوج
العظيم والنصر الكريم فوفدوا للزيارة من كل فج عبيق وسلكوا اليه
في كل موخر طريقه مقدم واحرموا من البيت المقدس الي البيت
العتيق وتزهرها من ازهار كراماته في الروض الانيق ٥

قال وشرع الافرنج في بيع ما عندهم من الامتعة واستخراج
بخايرهم المودوعة وباعوها باخس الاثمان في سوق الهوان وابعوا باقل من
دينار ما يساوي (Pag. 127 b) اكثر من عشرة وجدوا في ضم ما وجدوا
من اموالهم منيسرة وكنسوا كنايسهم واخذوا منها نفايسهم ونقلوا
منها الذهبيات والفضيات من الاواني والقناديل والحريرات والمذهبات
من الستور والمناديل ونقضوا من الكنايس الكاينه واستخرجوا من
الخزائن الدفان وجمع البطرك الكبير كل ما كان علي القبر من
صفايح التمر ومصنوعات المسجد واللجين وجميع ما كان في قمامة
من الجنسين والنسجين قال فقلت لسلطان هذه الاموال وافرة والاحوال
ظاهرة تبلغ مايتي الف دينار والامان انما كان علي اموالهم و

يغوج 1. p)

متصاعدة للخرن وعيراتها (m) تنحدر القطرات من المزج ولها حال ومال
 واشباع واتباع فمن عليها السلطان (Pag. 126 a) وعلي كل من معها
 بالافراج وادن في اخراج كل مالها بالاكياس والاخراج فراحت فرحي
 وان كانت جفونها من الشحي التشعب فرحي وكانت نروجة الملك الماسور
 هينة الملك اصاري متعينة في جوار القدس مع ما لها من الخدم والغول
 والجواري فخلصت هي بدن معها ومن تبعها ومن ادعي انه (mm) فمن
 صاحبها وشيعها وكذلك الابن نسله ابنة قليب ام هنفرا اعفيت من
 الوزن وتوفر ما لها عليها في الخزن واستطاعت صاحب الميرة نرها خمسية
 ارميني ذكر انهم من بلده وان الواصل منهم الي القدس انما وصل
 لاجل شعبده وطلب مظفر الدين علي (n) ين كوجك نرها الف ارميني
 لمعي انهم من الرها فاجراه السلطان في اطلاقهم علي ما اشتهي ومع
 ذلك حصل لبيت المال ما يقارب مائة الف دينار وبقي من بقي تحت
 برق واسر (Pag. 126 b) يننظر به الي انقضاء المدة المضروبة والعصر عن
 الوفا بالقطيعة المطلوبة قال العباد رحمه الله وانفق فتح بيت المقدس
 في اليوم الذي كان في مثل ليلة المعراج ❖❖❖

وجلس السلطان علي هيبية التواضع وهيبية الوقار الهنا
 ولغا الاكابر والامرا والفقها والعلماء والمنتصوفة وغيرهم من الاخيار الابرار
 ووجهه بنور البشر سافر واصلة بعز النصر ظفر وبابده مفتوح ورقده منوح
 وحجابده مرفوع وخطابه مسوع ونشاطه مقبل ومحياه يلوح هرياه (o) بفوح
 ويده ظاهرها قبلة القلة وباطنها كعبة الامل والقراء جلوس يقرون

m) 1. تنحدر. mm) aut aliquid excidisse putandum, aut quod sequitur, tel-
 lendum est.

n) 1. بن.

o) 1. يفوح.

أيدينا بالمقتل منتشرة ونحرق (Pag. 124 b) الدؤر ونحرب الغمة ونترك عليكم في سبينا السمة ونقلع الصخرة ونوجدكم عليها الحسرة ونقتل كل من عندنا من اساري المسلمين وهم الوقي وقد عرف ان كلامنا للذل والنهوان عيوف ونلعز الوقي واما الاموال فاننا نعطيها ولا نعطيها واما (k) الدراري فاننا نسلرع الي اعدائها ولا نستبقينها فاي فايده لكم بالفتح علينا بالامتنان وكل حسرة لكم في الانام وعدم الامتنان ورب خيمة جات من قبل الشخ ولا يصلح السوء سوى الصلح ورب مدارج اضلة ظلام الليل قبل اسفار الصبح قال فعقد السلطان مجلسا للشورة واحضر كجاء عساكره المنصوره وشاورهم في الامر واستطلع خفايا ضمائرهم واستكشف خبايا سرايرهم ❖❖❖

ودخل ابن بارزان (Pag. 125 b) والبطرك ومقدم الداوية (ا) والاستنار في الضمان وبرز ابن بارزان ثلاثين الف دينار علي الغزرا وقام بالادا ولم يتكل عن الوفا فمن اسلم خرج من بيته امانا ولم يعد اليه ساكنا واسلموا البلد يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب علي هذه القطيعة وردوه بالرغم منهم رد الغضب لا رد الوميعة وكان قبه اكثر من مائة الف انسان من رجال ونساء وصبهان فاعلقت بونهم ورتب لغرضهم واستخرج ما يلزمهم من الثواب ووكل بكل امير ومقدم كبير يحصر الخارجين ويحضي الواجبين فمن استخرج منه خرج ومن لم يتم بما عليه فقد في الحبس وعدم الفرج ❖
وكان في القدس ملكة رومية مترهبة في عبادة الصليب متصلبة وعلي مصابها منهلبة وفي التمسك بملتها متعصبة انغاسها

k) 1. الدراري.

l) 1. والاستنار.

(Pag. 118 b) قال ثم ان بيت المقدس لم تزل

بايدي المسلمين من لدن فتوح عمر والي سنة احدى وثمانين واربعماية
وفي سنة اثنين وثمانين اقام عليه الافرنج نيفا واربعين يوما فملكوه
ضحي نهار الجمعة في سنة اثنين وثمانين وقتل فيه من المسلمين
خلف كثير في مدة اسبوع وقتل في مسجد الاقصي ما يزيد علي
سبعين الفا واخذوا من عند الصخرة من اواني الذهب والفضة مالا
يضبطه الحصر وانزعج بسببه المسلمون في ساير بلاد الاسلام غاية الانزعاج
وكان الافضل ابن امير الجيوش قد تسلمه من ستمان بن ارتق في يوم خمس
بغين (Pag. 119 a) من رمضان سنة احدى وتسعين وقيل في شعبان
سنة تسع وثمانين وولي من قبله فيه فلم يكن لمن ولاء عنه طاقة
بالفرنج علي كثير من بلاد السواحل في ايامه فملكوا ياني في شوال سنة
ثلاث وتسعين وقيسارية في اسنة اربع وتسعين واستولوا علي بلاد
السواحل وما فيها من القلاع والحصون الحصينة

(Pag. 124 a) ويرزق بارزبان ليامن من

السلطان بموتغته وطلب الامان لغزوة فتمنع السلطان وسامي في سومة وقال
لا من لكم الا ان يديم لكم الهوان وينزلكم من الخزي والذل والصغار
علي حكم القران وغدا نمكنكم قصر ونوسعكم قتلا واسرا ونسفك من
الرجال الدما ونسلط علي الذرية (والمنسا بالسبي المصيبة العظمي وقالوا اذا
ايضا من امانكم وايغنا انه لا نجاه ولا صلاح ولا صلح ولا سلم ولا
سلامة ولا نعمة ولا كرامة فالسيهين ان نغانل قتال الدم ونغابل الوجود
بالعدم ونلغي انفسنا علي النار ولا نلغي بايدينا الي التهلكة والعار
ولا يخرج واحد منا حتي يخرج عشرة ولا نضنا يد القتلي حتي نري

والنسا ل. i)

خدمته لعل حصر وكنس حصر المسجد وكنس القني التي تجري الي صهاريج الماء وكنس الصهاريج ايضا (d) وغير ذلك وله من الخدام اليهود جماعة يعملون النجاج للثناديل والاقذاح والبرقات وغير ذلك مما تدعو الحاجة اليه لا يوخذ منهم جزية ⋮

وروي عبد الرحمن بن محمد

بن منصور بن ثابت عن ابيه عن جده أن الابواب كلها كانت بصغايح الذهب والفضة في أيام خلافة عبد (Pag. 118 a) الملك بن مروان فلما قدم ابو جعفر المنصور العباسي وكان شرقي المسجد (e) وعربية قد وقع وقيل له يا امير المؤمنين قد وقع شرقي المسجد وغربية زمن الرجفة في سنة ثلاثين ومائة ولو امرتنا ببناء هذا المسجد وعمارته فقال ما عندي شياء من المال ثم امر بقتل صغايح الذهب والفضة التي كانت علي الابواب فقلعت وضربت دنائير وبرايم واقفت عليه حتي (f) فرغ منه ثم كانت الرجفة الثانية فوق البناء الذي كان قد امر به ابو جعفر ثم قدم من بعده وهو خراب فرغ ذلك اليه وامر ببنائه وقال بق هذا (g) لمسجد وطال وخلي من الرجال انقصوا من اطوله وزيد في عرضه فتم البناء في خلافته ⋮

وفي سنة اثنين وخمسين واربعماية سقط

تنور بيت المقدس وفيه خمسمائة قنديل فتطير المقيمون به من المسلمين وقال ليكون في الاسلام حادث عظيم ⋮

- d) 1. وغير.
e) 1. وغربية.
f) 1. فرغ.
g) 1. المسجد.

وقال عقبة وكان في ذلك اليوم (هـ) الوقت من
 الخشب المسقف سوي اعمدة خشب سنة الف خشبه وفيه من الابواب
 خمسون بابا وصي العمدة سنمالية عمود رخام وفيه من المحاريب سبعة ومن
 السلاسل للغناديل اربعماية (Pag. 117 a) سلسلة الا خمسة عشر منها
 ماينا. سلسلة وثلاثون سلسلة في المسجد والباقي (ا) قبة الصخرة (ب) ودرع
 السلاسل اربعة آلاف ذراع. ووزنها ثلاثة واربعون الف رطل ناشامي وفيه
 الفا شمعة في (ج) ليا الجمع وفي ليلة بصف رجب وشعبان ورمضان
 وفي ليلة العيدين وفيه من الثبات خمسة عشر قبة سوي قبة الصخرة
 وعلي سطح المسجد من سقف الرصاص سبعة الف شقعة وسبعماية شقعة
 ووزن الشقعة سبعون رطلا بالاشامي غير الذي علي قبة الصخرة كل
 ذلك عمل في ايام عبد الملك بن مروان ورتب له من الخدام القوام
 ثلاثماية خاسم اشترى له من خمس بيت المال كلما مات منهم
 واحد قام مكانه ولده او ولد ولده او من يكون من اهلهم يجر ذلك
 بيت ما تناسلوا وفيه من الصهاريج اربعة وعشرون صهاريجا كبيرا
 وفيه من منابر اربع منها ثلاثة علي صف وواحدة غربي المسجد
 (Pag. 117 b) (د) وواحدة علي باب الاسباط وكان له من الخدام
 اليهود الذي لا يوخذ منهم جزية عشر رجال وتوالدوا فصاروا عشرين
 لكنس اوساخ الناس في المواسم والشتا والصيف ولكنس المطاهر
 التي حول الجامع وله من الخدام الناس عشرة اهل بيت يتوارثون

ö) alterutrum horum verborum tollendum videtur, forte: quod glossam redolet. الوقتن

a) Excidisse videtur: نفي.

b) 1. ودرع.

c) 1. ليال.

d) del. وواحدة.

رأي رعيته فليكتب الرعية اليه برأيهم وما هم له عليه فوصت الكتب
عليه من عمال الامال برأي المومنين راية موافقا رشيدا نسال الله
تعالى ان يتم له مانوي من بناء بيته وصخرته ومسجده ويجسر ذلك
علي يديه ويجعله مكرمة له وللمن مضى من سلفه ☩

قالا فجمع

الصناع من عمله كله وامرهم ان يصنعوا له صفة الغبة وسنتها من
قبل ان يبنوها فكرست له في صحن المسجد وامر ان يبنى بيت المال
في شرقي الصخرة فبنى واشحن بالمال ووكل علي ذلك رجاء بن
z هياه ويزيد بن سلام وامرهما بالنفقة عليها والقيام بامرها وان
يفرغوا المال عليها دون ان ينفقوه انفاقا واخذوا في البناء والعسارة
حتي احكم العمل وفرغ البنا ولم يبق لمتكلم فيه وكتب اليه
بدمشق ☩ ☩ (Pag. 115 a) فكتب اليهما بان تسبك وتفرغ علي الغبة
فسبكت وافرغت عليها فما كان احد ان يغدر ان يتاملها مما عليها
من e من الذهب ولها اجلالا من ليون وادم من فوقها فان كان
الشنا لبستها لتكفها من الامطار والرياح والثلوج ☩ ☩ ☩

(Pag. 116 b)

قال الوليد وحدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن ثابت
قال حدثني ابي عن ابيه عن جده قال كان في السلسلة التي في وسط
الغبة علي الصخرة درة يتيمة وقرنا كبش ابراهيم عليه سلام وثاج
كسري معلقات فيها ايام عبد الملك بن مروان فلما صارت الخلافة
الي بني هاشم حولوا الي كعبة حرسها الله ☩ ☩ ☩

z) Supra p. 13. legitur: حيوة.

æ) del. من.

قال فتحت بيت المقدس سنة سبع عشرة وفيها توفي معاذ بن جبل رضي الله عنه وقال التركشي في اعلام الساجد وفي صحيح البخاري انه فتحت بين يدي الساعة ووقع ذلك فتحة عمر لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست عشرة من الهجرة بعد وفاة النبي صلعم بخمس سنين واسهر وفي فضائل بيت المقدس لابن الجوزي فتح عمر بيت المقدس سنة خمس عشرة من الهجرة ~~في~~ (Pag. 113 b) قال في شهر الغرام وهذه الآثار المذكورة في الفتوح والشروط علي اختلاف طرفها وتغاير الفاظها فان فتوح الشام والقدس الشريف في زمن الصحابة رضي الله عنهم مستفيض (Pag. 114 a) ولم نزل القدس الشريف من لدن الفتوح العمري في ايدي المسلمين ايام الخلفاء الراشدين فمن بعدهم الي سنة سبعين من الهجرة النبوية ~~في~~

وكان عبد الملك بن مروان رحمه الله لما جدت قبة الصخرة ومسجد بيت المقدس يقال انه حمل الي بنيانه خراج مصر سبع سنين وقال سبط ابن الجوزي في كتاب صرة النضران ان عبد الملك بن مروان ابتداء بنيانه في سنة تسع وستين وفرغ منه سنة اثنين وسبعين من الهجرة ويقال ان الذي بنا قبة بيت المقدس عبد الملك وجديها سعيد بن عبد الملك بن مروان وروي عن جابر بن رجا بن حيوة ويزيد بن سلام مولي عبد الملك بن مروان ان عبد الملك حين هم ببناء قبة صخرة بيت القدس والمسجد الاقصى قدم من دمشق الي بيت المقدس وبعث الكتب في جميع عمله والي ساير الامصار ان عبد الملك (Pag. 114 b) قد اران ان يبني قبة علي الصخرة y) صخرة تكن المسلمين من الحر والبر وكرة ان يفعل ذلك دون

y) del. صخرة.

الذي وصفه لنا رسول الله صلعم ورواه أيضا بسنده من طريق آخر عن هشام (Pag. 110 b) بن عمر عن الهيثم بن عمر بن الخطاب نزل أهل الشام فنزل الجابية وأرسل رجلا من جديلة إلى بيت المقدس فافتتحها صلحا ثم جاء عمر ومعه كعب فقال له يا أبا إسحق أتعرف موضع الصخرة فقال انزع من الحايط الذي يلي وادي جهنم كذا وكذا نراعا ثم احفر فانك تجدها قال وهي يومئذ منزلة فحفروا فظهرت لهم فقال عمر لكعب أين ترى أن تجعل المسجد أو قال القبلة فقال اجعله خلف الصخرة فتجتمع القبلتان قبلة موسى وقبلة محمد صلعم قال فقال له عمر ضاهيت اليهودية يا أبا إسحق خير المساجد مقدسها وبني في مقدم المسجد

(Pag. 111 a) وعن سعيد بن

عبد العزيز قال لما فتح عمر بيت المقدس وجد علي الصخرة نزلا كثيرا منا طرخته الروم غيظا للنبي صلعم فبسط عمر رداءه وجعل يكس ذلك النزل فجعل المسلمون يكسون معه

(Pag. 111 b) وروي جيهن بن نعيم قال لما جلي عمر المنزلة عن الصخرة قال لا تصلوا فيها حتى يصيبها ثلاث مطرات

(Pag. 112 b) وقال صاحب مثير

الغرام وكان الغتح في سنة ست عشرة من الهجرة في ربيع الأول وروي الجافظ أبو القاسم بسنده إلى عثمان وأبي حارثة قال افتتحت فلسطين وأرضها علي يد عمر في ربيع الآخر سنة ست عشرة وروي عن إسحق بن بشر قال خرج عمر إلى الشام تلك السنة وهي سنة (Pag. 113 a) ست عشرة فنزل الجابية وفتحت عليه إيليا وهي مدينة القدس قال وحدثني عبد الأعلى بن مسهر أنه قرأ في كتاب أبي عبيدة

قال فلما اتيت عمر بالكتاب نراه فيه ولا فطرب احدنا من المسلمين شرطنا لكم ذلك علي انفسنا واهل صلتنا وقبلنا علي الان فان نحن خالفنا شيئا مما شرطناه وشرطنا علي انفسنا فلا نمه لنا وقد حل لكم منا ما حل من اهل المعايدة والشغاف

(Pag. 109 b) وقال الوليد ايضا اخبرني ابن شدان عن ابيه عن جده ان عمر لما فرغ من كتاب الصلح بينه وبين بيت المقدس قال (v) لي بطريقها لي علي مسجد داود قال نعم وخرج عمر متقلدا سيفه في اربعة الاف من اصحابه الذين قدموا معه متقلدين سيفوفهم وطاية منا ممن كان عليها ليس علينا من السلاح الا السيوف وبطريق بين يدي عمر في اصحابه ونحن خلف عمر حتي دخلنا مدينة (Pag. 110 a) بيت المقدس فانخلنا الكنيسة التي يقال لها كنيسة العمامة وقال هذا مسجد داود قال فنظر عمر وتامل وقال له كذبت ولقد وصف لي رسول الله صلعم مسجد داود بصفة ما هي هذه قال فمضي بهم الي كنيسة التي يقال لها صهيون وقال هذا مسجد داود فقال له كذبت قال فانطلق الي مسجد بيت المقدس حتي انتهي به الي بابه الذي يقال له باب مسجد وقد (x) انحصر ما في المسجد من الزبالة علي سرج الباب حتي خرج الي الزقاق الذي فيه الباب وكثير علي الدرج حتي كان ان يلصق بسقف الرواق فقال لا تقدر ان تدخل الا حموا فقال عمر ولو حبوا فحينا بين يدي عمر وحبونا خلفه حتي افضينا الي صحن مسجد بيت المقدس واستوفينا فيه قياما فنظر عمر وتامل مليا ثم قال هذا والذي نفسي بيده

v) 1. بطريقها.

x) 1. انحصر.

وكذا انكم لما قدمتم علينا سالناكم الامان لانفسنا وشرارينا واموالنا
واهل ملتنا وشرطانا لكم علي انفسنا ان (q) يحدث في صدايقنا ولا في
ما حولها بيرا ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة راهب ولا نحى منها
ما كان في خطط المسلمين ولا تمنع كنايسنا ان ينزلها احد من
المسلمين في ليل ولا نهار (r) ولا توسع ابوابها لعمارة وابن السبيل وان
ينزل من مر بنا من المسلمين (Pag. 108 b) ثلاث ليل نطعمهم ولا
نوبي في كنايسنا جاموسا ولا تعلم اولادنا القرآن ولا نظهر شركا
ولا (s) ندعوا اليه احدا من نوبي قراننا بعد (t) الدخول في الاسلام
ان اراه وان نوفر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا ان اراوا الجلوس
ولا تنشيه بهم في شي من لباسهم في غلنسة ولا عمسة ولا فعلين ولا
فرقا شعر ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكفي بكنائهم ولا نركب السروج
ولا نتقلد السيوف ولا نتخذ شياه من السلاح ولا نخملة معنا ولا
نفقش علي خواتننا بالعربية ولا نبيع الخبوز وان نجيز مغنم روسنا
وان نلزم زينا وان نشد زنايرا علي اوساطنا ولا نظهر الصليب علي
كنايسنا ولا نظهر صلياننا ولا كتينا في شي من كتب المسلمين
ولا (u) في اسواقهم ولا نضرب نوايسنا في كنايسنا الا ضربا خفيفا
ولا نرفع اصواتنا مع موتانا ولا نظهر النيران معهم في شي من طرق
المسلمين ولا في اسواقهم ولا نجاورهم بموتانا ولا نتخذ من الرقيق
(Pag. 109 a) ما جرت عليه سهام المسلمين ولا نطاع عليهم في منازلهم

q) 1. لا

r) وان: Forte.

s) 1. ندعو.

t) 1. دخول.

u) Forte excidit verbum.

(107 b) علي دمايكم واموالكم فبعثوا اليهم انا لا نتق بامانكم الا ان ياتينا خليفتمكم عمر بن الخطاب فانه يذكر لنا عنه فضل وخير وصلاح فان جاء وامتنا وقتنا بلمانتة وفتحنا مما لكم قال فكتبوا الي عمر يخبرونه بذلك فركب عمر من المدينة حتي قدم عليهم وظهروا علي اماكن لم يكونوا ظهوروا عليها قبل ذلك وظهروا يومئذ علي كرم كان في ايديهم لرجل منهم له نمة مع المسلمين في كرم (ه) عنب فجعلوا ياكلونه فاتي الذمي الي عمر وقال يا امير المؤمنين كرمي كان في ايديهم ولم يهبه حقه ولم يعرضوا له وانا رجل لي نمة مع المسلمين فلما ظهر عليه المسلمون وقعوا قال فدعي عمر بمردون له فركبه عربانا من العجلة ثم خرج يركض في عرض المسلمين فكان اول من لقيه ابو هريرة يحصل فوق راسه عنبا فقال عمر له وانت ايضا يا ابا هريرة فقال له يا امير المؤمنين اضلقتنا مخصصة شديدة وكان (Pag. 108 a) احق من اكلنا من ماله من قتالنا من رواية هـ قال فتركه عمر ومضي حتي اتى الكرم فنظر فانا الناس قد اسرعوا فيه فدعي عمر الذمي وقال له كم كنت (هـ) ترجوا من غلة كرمك هذا قال كذا وكذا وسمي له شيء فخطي سبيله ثم اخرج عمر الثمن الذي سماه الذمي واعطاه اياه ثم اباحة للمسلمين هـ

وعن عبد الرحمن بن (p) عنم قال كتبت لعمر حين صالح نصاري اهل الشام بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله عمر بن الخطاب امير المؤمنين من نصاري مدينة كذا

عنب 1. هـ

ترجو 1. هـ

عنم 1. p)

وعن يوسف عن ابن حازم وأبي عثمان عن خالد وعباده قالا صالح عمر أهل ايليا بالجابية لهم فيها الصلح لكل كورة كتابا واحدا ما خلا أهل ايليا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطي عبد الله أمير المؤمنين عمر أهل ايليا من الامان اعطاهم امانا لانفسهم واموالهم ولكنائسهم وصلبانهم ومقيبها وبريها وسائر مثلها انها لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا تنقض منها ولا من حدها ولا من صليبها ولا شي من اموالهم ولا يكرهون علي دينهم ولا يضار احد منهم ولا يسكن بايليا احد من اليهود وعلي أهل ايليا ان يعطوا الجزية كما يعطي أهل المدائن وعليهم ان يخرجوا منها الروم واللصوص فمن (Pag. 107 a) خرج منهم فهو امن وعليه مثل ما علي أهل ايليا من الجزية ومن أحب أهل ايليا ان يسير بنمسة وماله n) الروم ويخلي بيعتهم وصليبهم فانهم امنون علي انفسهم وعلي سعيهم وعلي صليبهم حتي يبلغوا ما منهم ومن كان فيها من أهل الارض فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما علي أهل ايليا من الجزية ومن شاء سلر مع الروم ومن شاء رجع الي ارضه انه لا يوخذ منهم شي بحصد حصادهم وعلي ما في هذا الكتاب عهد الله وضمنته وضمنه رسول الله صلعم وضمنه الخلفا وضمنه المؤمنين انا اعطوا الذي عليهم من الجزية شهد بذلك خالد بن الوليد وعمرو ابن العاص وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان :

ورواه ايضا بسنده من طريق اخر عن خالد بن ابي ملك عن ابيه قال لما نزل المسلمون ببنت المقدس واناموا علي حصارها وطال مقامهم عليها بعثوا اليهم ان انتحوها لنا ان نومنكم (Pag

n) Exidisse videtur: الي s. مع.

عن صاحبكم فقلنا هذا امير المؤمنين فذهبوا يفتحون عن خيولهم
فناداهم عمر لا تفعلوا ورجع الآخرون الذين مضوا فساروا معنا واقبل
المسلمون يصفون الخيل ويشرعون الرماح في طريق حتى طلع ابو
عبيدة في عظم الناس فانا هو علي قلوب يكتنفها بعبادة خطامها
من شعر لابس (ا) صلاحه متنكب قوسه فلما نظر الي عمر اتاخ عمر
بعيره فنزل انا وعبيدة واقبل الي عمر واقبل عمر الي ابي عبيدة فلما
دني الي ابي عبيدة صد ابو عبيدة يده الي عمر ليصافحه فمد
عمر يده فاخذها ابو عبيدة واهوي ليقبلها يريد ان يعظمه في العامة
فاهوي (Pag. 106 c) عمر الي رجل ابي عبيدة ليقبلها فقال يا امير
المؤمنين وتتحى فقال عمر يا ابا عبيدة فتعنت الشيخا ثم ركبا
يتسايران وسار الناس امامهما وتزع بعض اهل الشام انهم تلاقوا عمر
يمرون ليراه العدو فهو اصب له عندهم وان يلبس الثياب ويطرح
الفروة عنه فاي ثم اتوا عليه فركب المردون بفروة وثياب فهلج
المردون به وخطام راحلته بعد في يده فنزل وركب راحلته وقال
لقد غمري هذا حتى خفت ان اتكسر وانكر نفسي فعليكم يا معشر
المسلمين بالقصد وربما اتركم الله عز وجل به .

وروي عن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر الشام عرضت له
(m) مخصصة فنزل عن بعيره ونزع جرس موقبه فامسكها بيده ومخاض
الماء ومعه بعيره فقال له ابو عبيدة لقلت صنعت اليوم صنعا عظيما
(Pag. 106 d) عند اهل الارض فصكك عمر في صدره وقال لو غيرك يقولها
انكم كنتم اذل الناس واحقر الناس واقل الناس فاعزكم الله
بالاسلام ومهما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله تعالى .

1) ا. صلاحه

m) 1. مخصصة

المنزلة التي فيها اذل لهم والصغار وهو علي مسلمين فتح ولهم فيه
 عز وهم يعطونكها الان في العاجل في عافية ليس بينك (Pag. 105 b)
 وبين ذلك الا ان تقدم عليهم ولك في القدم عليهم الاجر في
 كل ظماء ومخصصة وقطع كل واد وفي كل نفقة حتي تقدم عليهم
 فاذا انت قدمت عليهم كان الامان والعافية والصالح والفتح وليست
 امن ان ايسوا من قبولك الصالح منهم ان يتمسكوا بحصنهم فيايتهم
 عدو لنا او ياتهم منهم مدد فيدخل علي المسلمين بلاء ويطول بهم
 الحصار فيصيب المسلمين من الجهد والجوع ما يصيبهم ولعل المسلمين
 يدنون من حصنهم فيرشقونهم بالمشاب او يغذفونهم بالمناجيف فان
 اصيب بعض المسلمين قنيتهم انكم اعديتهم قتل رجل من المسلمين
 بسيرك الي منقطع التراب وكان المسلم لذلك من اخوانه اهلا
 فقال عمر قد احسن عثمان النظر في مكيدة العدو واحسن علي بن ابي
 طالب النظر لاهل الاسلام سورا علي اسم الله تعالي فاني ساير فخرج
 في عسكر خارج المدينة ونادي في الناس بالعسكر والمسير فعسكر
 العباس ابن عبد المطلب (Pag. 106 a) باصحاب النبي صلعم ووجوه
 قريش والانصار رضي الله عنهم والعرب حتي اذا تكامل عنده الناس
 استخلف علي المدينة علي بن ابي طالب وسار

فلما دني من الشام عسكر واقام

بعسكر حتي اتي اليه من تخلف من العسكر فما هو الا ان (Pag. 106 b)
 طلعت الشمس فاذا الرابية والرماح والجنود قد اقبلوا علي
 الخيول يستقبلون عمر بن الخطاب فكان اول مقتب لغينا من الناس
 فنادي هل لكم بامير المؤمنين من علم فسكتوا ومضوا فاقبل اخرون
 فسلموا ثم سألوا عن امير المؤمنين هل لنا به علم فقال الا تخبروا القوم

علي انفسهم واموالهم وكتب لهم بذلك كتابا بالذنين وليودون
الجزية وليدخلوا فيما دخلوا فيه اهل الشام فبعث ابو عبيدة اليهم
بذلك فاجابوا اليه فلما فعلوا ذلك كتب ابو عبيدة الي عمر بن
الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله (h) بن عمر امير المؤمنين
من ابي عبيدة بن الجراح سالم عليك فاني احمد الله الذي لا اله
الا هو اما بعد فانا اقمنا علي ايليا وظنوا ان هم في مطاولتهم فرجا
فلم يزدهم الا ضيقا ونقصا وهزلا ونلا فلما راوا ذلك سألوا ان يقدم
عليهم امير المؤمنين فيكون هو الموثق لهم وكتب لهم فخشينا ان
يقدم امير المؤمنين فيغدر الغوم ويرجعوا فيكون سيرك اصلحك الله
غنا وفضلا فاخذنا عليهم المواثيق المغلظة بايمانهم ليقتلن وليودون
الجزية وليدخلن فيما دخل فيه اهل الذمة (Pag. 105 a) ففعلوا فان
رايت ان تقدم فافعل فان في مسيرك اجرا فصلاحا اناك الله رشدا
ويسر امرك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته:

فلما قدم الكتاب علي عمر دعا رؤساء المسلمين
اليه وقراء عليهم كتاب ابي عبيدة واستشارهم في الذي كتب اليه
فقال له: عثمان رضي الله عنه ان الله قد (i) اذلهم وحصرهم وضيق
عليهم وهم في كل يوم يزدادون نقصا وهزلا ورعبا فان انت اقامت
ولم تسر اليهم راوا انك بامرهم مستنحفا ولشانهم حاقرا غير معظم فلا
يمثوا الا قليلا حتي ينزلوا علي المحكم ويعطوا الجزية فقال عمر ما نا
ترون عند احد منكم رأي غير هذا فقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه نعم عندي غير هذا الرأي قال ما هو فقال انهم قد سألوا

h) Omittendam videtur: بن.

i) اذلهم.

مصالحته ومكاتبته فانعم وشرح اليه طريقها في جماعة فصالحهم
 واشهدنا علي ذلك (Pag. 102 b) قال الوليد فحدثني شيخ من
 الجند عن عطا الخراساني ان المسلمين لما تولوا علي بيت المقدس
 قال لهم رؤسائهم انا قد اجبنا علي مصالحتكم وقد عرفتم بيت
 المقدس وانه المسجد الاقصى الذي اسرى بنبيكم اليه ونحن نحب
 ان يفتحها ملككم وكان الخليفة ادناك عمر بن الخطاب فبعث
 المسلمين اليه وفدا وبعث الروم وفدا مع المسلمين حتي اتوا المدينة
 فجعلوا يسألون عن لصور المومنين فاشتبك عجبهم وقالوا الذي (d غلبت
 الروم وفارس واخذ كنوز كسري وقبض وليس مكان يعرف بهذا
 غلب الامر فوجدوه قد اتقى نفسه حين اصابه الحر نايبا فارتادوا
 تعجبا فلما قرا كتاب امنا حتي لتينا بيت المقدس وفيه اثني
 عشر الفا من الروم وخمسون الفا من اهل الارض فصالحهم علي سبيل
 الروم منها واجلهم ثلاثة ايام فمن اقدر عليه بعد ثلاثة ايام فقد
 برئت منه الذمّة واصد (Pag. 103 a) من بها من اهل الارض وفرض
 عليهم الجزية علي القوي خميسة دنانجر وعلي الذي يليه اربعة دنانجر
 وعلي الذي يليه ثلاثة ولبس علي فان كبير شي ولا علي طفل
 صغير ثم اتى الي صحراب داود عليه السلام فقراء فيه ۞

وروي ايضا من طريق اخر ان ابا
 عبيدة بن الجراح رضي الله عنه اتى الاردن فعسكر بها وبعث الرسل
 الي اهل ايليا ومكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من ابي
 عبيدة بن الجراح الي بطارقة اهل ايليا وسكانها سلام علي من اتبع
 الهدى وامن بالله وبالرسول اما بعد فاننا ندعوكم الي شهادة

d) Forte legendum: غلب.

اعلم ان فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيت المقدس قد ورد في (كـ) كتب الغزاييل المعتهده عليها من طرق عديدة بروايات مختلفة وقد احببت ان اجمع بين طرقها وايران كل طريق منها بلفظه تيمنا وتبركا بذكر الفتح المبين الواقع علي يد هذا الخليفة امير المومنين ثاني الخلفاء الراشدين الذي اعز الله به الدين وعادته بركة خلافته وعدله علي كافة الاسلام والمسلمين — فمنها ما رواه صاحب مثير الغرام بسنده الي الوليد قال اخبرني شيخ من الشداد ابن اوس الانصاري انه سمع ابيه يحدث عن جده شدا رضي الله عنه انه لما فرغوا من قتال اليرموك سار جماعة من المسلمين الي ناحية فلسطين والاردن وانه كان فيهم سار قال فحاصرنا بيت المقدس فتعذر علينا فتحها حتي قدم عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه باربعة الاف راكب (Pag. 102) فنزل علي جبل بيت المقدس يعني جبل طور زينا ونحن علي حصارنا محيطون بها وانحدر علينا من اصحاب عمر رضي الله عنه فقم يقاتلون بنشاط واحدث لنا بحبيهم وقدوم عمر جدا ونشاطا ورجونا بذلك الفتح فقاتلناهم مليا ان اشرف علينا منهم مشرق يسأل الامان حتي يكلمنا ففعلنا فقال ما هذا العسكر الذي نزل فقتلنا هذا عسكر امير المومنين قال وارسل اليها عمر يامرنا بالكف عن القتال وقال ان رسول الله صلعم اخبرني اني افتتحها بغير قتال واشرف علينا بطريقها يسأل الامان لرسولة ليبلغ رسالته الي عمر ففعلنا فاتله بالترحيب وقال انا سنعطي بحضورك ما لم نكن نعطي لاحد دونك وسال ان يغلب منه الصلح والجزية ويعطيه الامان لصاحبه ليتولي

• Nonne legendum : كتاب.

الباب التاسع

(Pag. 101 a) في ذكر فتح أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيت المقدس وما فعله في كشف التراب والنزول عن الصخرة الشريفة وذكر بناء عبد الملك بن مروان وما صنعه فيه وذكر الدرة اليتيمة التي كانت في وسط الصخرة وقرني كمش اسماعيل وتاج كسري وتحويلهم منها الي الكعبة الشريفة حين صارت الخلافة لبني هاشم وذكر (a) ثعلب الفرنج علي بيت المقدس واخذه من المسلمين بعد الفتح العمري وذكر مدة مقاومة في ايديهم وذكر فتح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمة الله تعالى له واستنغانه من ايدي الفرنج وانزلة اثارهم منه. (Pag. 101 b) واعادة المسجد الاقصى الي ما (b) كانوا عليه واستمراره علي ذلك حتي الان والي يوم القيامة ان شاء الله تعالى.

a) leg. ثعلب.

b) Num. كان?

judicio relinquo. Solennes benedicendi formulas, creberrime redeuntes, maximam partem omisi, iis tantum locis exceptis, ubi earum aliquis usus esse posset, v. c. ad Muhammedis socios, priscarum traditionum auctores, cognoscendos, in versione fere semper M. S. (*Muhammedis socius*) substitui. Arabum manibus tritum fuisse nostrum exemplar, docent plurima nomina primæ libri paginæ inscripta.

rum, uti et textus passim corrigendi, emendationes, ubi codices Parisienses inspicere licuerit, propediem me subjuncturum promitto. Itinerarium, sic dictum, Ali Bey Abbasidæ (ed. Par. 1814), cujus in hac introductione magnus fuisset usus, post finitam demum hujus speciminis impressionem me accepisse, vehementer doleo: ignoscat, precor, benevolus lector, et inchoata juvenis studia facili metiatur modulo!



atque tranquille cum Ben Atsirò incedit, mox cum bucciatore belli sacri Saladinici, quem vocat Schultensius, plusquam Pindaricis pennis per auras, per nubes, per astra rapitur, elato inflatoque tumori non indulgens, non habenas illi laxans, sed folles, sed ventos addens, verum ad copiam simul inexhaustam, ad nativam lingvæ arabicæ vim mire prælucescens eoque nomine commendandus. Artem nostri historicam non magnopere laudaveris: ab elegantia Abulfedæ, Abulfaradschii et Fachroddini longissime abest. Traditiones atque excerpta historica, servatis auctorum verbis, — interdum inepte satis — consarcinat: sic — ut hoc utar — p. 28 Salahoddini mortem exponit, et fausta quævis piæ animæ apprecatur, narrationi quasi finem facturum; mox vero ad res gestas ejusdem pertendens redit. Addit vero hæc *amplicius* libro majorem fidem, ita ut meo jure sperem hanc, quam tractandam mihi sumserim, particulam — quamdiu Ibn Dschuzii, Omadoddini atque Ibn Atsiri opera in bibliothecis inedita lateant, historiæ amicis non fore injucundam. Quæ arte, quo judicio Abulfeda, historiographorum arabum facile princeps, auctoribus suis usus fuerit, attento Ben Abu-Scherifi lectori facile patebit; nec paucis in locis brevior illius narratio non fidem solum sed additamenta quoque ex nostro repetere potest. Cui vero libet venerationem, qua Muhammedani sancta loca prosequantur, cognoscere, cui libet in præcordia humana descendere, diversasque, quibus sibi constans superstitio se exserat, formas intreri, mythoramque ab uno ~~votum~~ fonte ad Judæos, Christianos et Arabes manantium historiam persequi, is utique apud nostrum auctorem largam nanciscetur meditando materiem. Queruntur vel ipsi Arabes de impietate peregrinatorum z), solentque proverbio dicere, a nemine magis esse cavendum, quam ab eo, qui Meccam adierit: cujus rei causa facile pellucet, ubi superstitiosam vim, et ante commissa et futura explandi peccata, precibus Hierosolymæ peractis assignatam, apud nostram legimus.

Godice usus sum chartaceo, a cel. Niebuhrîo ex Arabia allato, qui 277 paginis in 4to absolvitur, eleganter satis atque nitide scripto, sed, ex sælita talium codicum ratione æ), multis scribæ vitis referto, quorum, a me timide conjectando tentatas emendationes nunquam in textum recipere ausus, in notis subjecti: quatenus regulas in egregio cel. Fræhniî libello ð) propositas sequi valerim, doctissimorum censorum

judicio

- a) Cf. S. V. J. Mölleri, magistri pia mihi memoria prosequendi, dissertationem de commodis nonnullis, quæ ex Islamismo ad rempublicam christianam redundarunt, insert. *Ejusdem* theologisk Bibliothek, B. 5. (1813) p. 304.
- b) Köhler præfat. ad Abulfedæ Tab. Syriæ p. 23. Ill. de Sacy Discours sur les traductions d'ouvrages écrits en langues orientales. 1810 8 p. 15.
- ð) De arabicorum etiam auctorum libris vulgatis crisi poscentibus emaculari. Casani. 1815. 4. Cæterum non omnia vitia, verum ea tantum, quæ sensum plane impedirent, tollenda in me suscepi. Multa adhuc restant, quæ sine aliis codicibus adhibitis tolli nequeant, quorum

refragatur eorum et a se in vicem et ab iis, quæ apud Eutyrium et Elmacinum exstant, dissensio; ad cognoscendam vero, qua postea Christiani in Palæstina usi sunt, conditionem apprime idoneos puto. In describenda moschea ab Abdolmaleco exstructa antiquorum forte auctorum vestigia premit noster. Expugnatae a Godofredo Hierosolymæ chronologiam pervertisse videtur codicis descriptor. At in historia Salahoddini Ajubidarumque maximam præ se fert auctoritatem hic liber. Testes excitantur Triumviri, inter historicos celeberrimi, Omadoddin Isphanensis, qui Salahoddino a secretis fuit, Ben Atsir, cujus frater fuit Vezir Afdali, filii Salahoddini, atque Ibn Dschuzi, qui a. H. 579 opus suum absolvit y). Utrum auctor noster ipse hos libros inspexerit, an apud auctores suos excitas invenerit, asserere non audeo: hoc constat eos sæpissime laudari. Mirum sane, egregiam Bohaoddini historiam, nisi forte sub nomine صحايف حسنانه (Salahoddini) lateat, nullibi commemorari. Diversissima est orationis Ben Abu Scherifi indoles, auctoribus, quibus utitur, plane obnoxia: mox terse atque

bavit, propter nervosam breviter masculo atque vegeto primorum Islamismi temporum ingenio maxime digna videtur. Verum hæc absque omni præjudicio dicta sunt. Respicit sane hic libellus commeatum Christianis Arabibus a Muhammede datum, cujus exemplar Vir celeberrimus mox se editurum promisit, primorum Mollaorum subscriptione confirmatum; (si alias Turcis major quam Christianis fides in rebus tribuenda, a traditionis arabicæ atque græcorum latinorumque auctorum consensu unice repetendis.) Parum verseor, ne sententiam meam libere profitens, immodestis mihi notam inuram: juniorem, si quem, modeste dubitare decet: seditionis statis est, iis, quæ, instituta severa crisi, vera atque genuina invenerit, fidem addicere.

- y) De Omadoddino cfr. Schultens præf. ad Bohaoddini vitam Sal. p. 7. et excerpta p. 1-26. Schnurrer biblioth. arab. p. 149. Herbelot s. v. Emad. Abulfed. ann. 3, 614. Relation de l'Egypte par Abd'allatif, traduit par M. de Sacy. à Paris 1810. 4. p. 489. Exstant codices ejus libri in Bibliothecis Parisiensi, Lugdunensi et Oxoniensi, cfr. Catalog. Cod. MSS. orientaliu bibl. Bodleyan. (ed. Uri) Oxon. 1787 f. p. 171 et 179 No. 824 et 775. De Ibn Atsiro v. Histoire des princes Athabeks par Aboulhasan Aly, surnommé Azz-ed-din, fils d'Alathir, par M. de Guignes, ins. Notices et extraits des manusc. de la bibl. du Roi. Tom. 1. Par. 1787. 4. p. 542-78. Wilken commentatio de bellorum cruciatorum ex Abulfeda historia (Götting. 1798. 4.) p. 2-4. Köhler in Repertorio für bibl. und morgenländische Literatur 2, p. 32. De Sacy in Magazin encyclopédique, rédigée par A. L. Millin. (Par. 1799) Tom. 5. p. 96-98. De Ibn Dschuzio v. Casiri biblioth. arabico-hispan. escurialens. (Matriti 1770 fol.) Tom. 2, p. 28. No. 1639. Reiskii prodidagmata ad Hagii Chalifæ librum memorialem rerum a Muhammedanis gestarum, exhibentia introductionem generalem in historiam orientalem, ad calcem Abulf. tab. Syr. ed. Köhler p. 234 et 238. Diversus vero est hic *شمس الدين أبي مظفر يوسف سبط ابن الجوزي* auctor *مرآة الزمزم* ab Ibn Dschuzio paullo ante laudato.

auctor, qui cognomine Abulfedæ appellatur, a Hedsch. 333 mortuus dicitur. Hinc patet Abd ol Vahabum Ben Abu Scherifio cœvum fuisse: quod plurimis titulis lægæque, quibus eum honoris causa nominat, mentionis ambagibus probari videtur. Auctoribus ab Abd ol Vahabo adhibitis debetur, ni fallor, libri, cujus specimen jam sequitur, diversa indoles et ratio sibi parum constans: horum ductus auspiciis nunc inter mythorum devia errat, nunc firmo incedit talo. De traditionibus, et de iis præsertim, quæ ultra Muhammedem ascendunt, valet plane doctissimi Volneyi assertio u), que toute tradition sur la haute antiquité est aussi nulle chez les orientaux, que chez les Européens: les faits de cent ans, quand ils ne sont pas écrits, sont altérés, dénaturés, oubliés . . . et que, dans toute la Syrie, les Mahométans, comme les Juifs et les Chrétiens, attribuent tous les grands ouvrages à Salomon; non que la mémoire s'en soit pértuée sur les lieux, mais parce qu'ils font des applications des passages de l'ancien Testament: c'est, avec l'Évangile, la source de presque toutes les traditions. Hicce causis accedit maxima apud hos populos credulitas. Hinc orta est traditionum de expugnata per Omarum Hierosolyma diversitas, quam memorant Ben Abu Scherif (p. 2) et Sojuti v). Duos, quos exhibet auctor noster, junctæ Omarum inter et Hierosolymitanos pacis libellos, authentica esse monumenta minime equidem credo x):

refra-

u) Voyage en Syrie et in Egypte. Tom. sec. (Par. 1787. 8.) p. 225.

v) Hist. Hierosolymit (Cd. MS. Huntington. No. 510) apud Ockleyum l. c. 1, p. 260.

x) Ingenue fateor mihi quidem idem valere videri de libello, quem cel. v. Hammer Fundgruben des Oriens T. 5. p. 67 sqq. exhibuit: Sened, d. i. Vertragsurkunde von Omar Ibn al Chattab dem Patriarchen (Zephyrinus) von Jerusalem unter seinem Siegel gegeben. Eingeschicht von S. E. Ritter v. Italinsky Russisch-Kais. Gesandten zu Rom, und übersetzt von Jos. v. Hammer. Dubito equidem, num Omar tanta sectarum christ. cognitione gavisus fuerit, ut Jacobitas et Nestorianos ab orthodoxis discernere, et patriarcham Melchitam appellare novisset; num Arabibus tunc temporis de Georgiis, Armeniis et Coptis quid constiterit; num vocabula رعايا و سلطان tum fuerint usu recepta;

num Omar — pro generosa, qua excelluit, animi indole — ecclesiam christianorum in tali libello القمامة dicere sustinuerit? Vocab. السريان ab eo tempore, quo græcis geographis Arabes operam navare inceperat, et voc. الافرنج a tempore expedit. cruciatarum repetersolent philologi. Post devictam Persiam demum instituta videtur æra muhammedica, cfr. Abulf. ann. 1, 62 et 240. Quid de pecunia patriarchæ ab omni peregrinatore solvenda statuat, nescio. Descriptio speluncæ Bethlehemiticæ, a tribus Austrum, Septentrionem et Occidentem spectantibus portis desumpta, ab otioso potius Fakîho, ostentationis cupido, quam a strenuo chalifa expectari potest. Ex diversis, qui ad nos pervenere, hujus pacis libellis, is utique, quem Euty chius exhibuit, et Elmacinus auctoritate sua quasi comprobavit,

commodis inde ad animarum salutem redundaturis totus adeo versatur, ut historiam, teste De Guignes, non nisi obiter tangat, eamque incertam admodum et magna ex parte fabulosam.

C.) *اعلام المساجد باحكام المساجد للشيخ بدر الدين (محمد بن عبد)* (الله) *النزركشي* Ab Hadschi Chalfa nostro ad a. 797 refertur. Commemoratur hic liber una cum *صحيح البخاري* tali ratione ab auctore nostro F. 113 a, ut non celebratum illud per totum orientem traditionum authenticarum corpus r), sed commentarium ejusdem, a Bedroddino conscriptum, innui suspicer.

D.) *تسهيل المقاصد لزوار المساجد للشيخ شهاب الدين احمد بن العماد* (H. Ch.) *الافغوسي* Excitatur a d'Herbelotio p. 874 b. nomine *alcassed lezaour almessed*: dicitur continere tractatum de moschearum visitatione. Testibus D'Herbelotio et Hadschi Chalfa a. Hedschr. 807 s. 808 mortuus est auctor.

E.) Partem libri *فضائل الشام ودمشق للشيخ ابي الحسن علي بن محمد* (H. Ch.) *الرافعي* (الملكى) Damasci prælegerat, et Borhanoddin Fazari, de quo supra, in compendium redactam, vocaverat *اعلام بغضائل الشام*. Hunc librum d'Herbelots) non sine laude commemorat.

F.) Denique *مثير الغرام في زيارة الخليل عليه سلام* Chatib atque Imam *عبد الرحيم* Hebrone fuerat, cui magnum auxilium præstiterant duo Scheichi, *سراج ابن ابراهيم بن احمد بن كامل الندمري الشافعي* In duobus codicibus, qui Parisiis latent t),

d 2

auctor,

- r) De Bocharico disseruere V. D. Rink (De Abu Abdollah, Muhammede, filio Ismaelis, vulgo Bocharico, corporis traditionum muhammedicorum in oriente præ cæteris celebrati auctore, ins. Fundgruben des Orients T. 2, p. 201 sq.) Herbelot s. v. *Bokhari* et *Sahih*. Stewart descriptive catalogue of the oriental Library of the late Tippoo Sultan of Mysore No. 126; cfr. (Lorsbachii?) censuram ins. Ergänzungsbl. zur Jenaisch. Litteratur-Zeitung 1815. No. 10. Muradgea d'Ohsson l. c. 1, 19.
- s) p. 339. b. s. v. *Farazi*, surnom de Borhaneddin Ibrahim, dont nous avons une histoire de Damas fort complete, sous le titre d'Eelam befadhail alscham. Cet auteur ne parle pas seulement dans son ouvrage de la ville de Damas; mais il s'etend aussi sur les autres lieux de la Syrie, dont il avoit une plus particuliere connoissance.
- t) Catalog. Cod. MS. bibl. reg. Par. p. 175. No. 716. 2). et p. 189. No. 841. 2), cfr. Herbelot p. 745. b. s. v. *Moshir*.

se Hierosolymæ visitatione plures hujus argumenti libros consuluisse, certiores nos in præfatione reddit. Primo quidem loco nominat librum مشير الغرام الي زيارة القدس والشام

h) auctore الشيخ الامام العالم شهاب الدين ابو محمود احمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال بن تميم بن سرور المقدسي الشافعي

Extant hujus codicis duo, vel forte tria exemplaria in bibliotheca regia Parisiensi, ex cujus catalogo i) patet hunc librum in duas partes dividi, quarum prior agat de Syria et Palæstina, altera vero de templo Hierosolymitano ejusque laudibus. Si quid ex cognomine مقدسي atque genealogia ad Temim, Hebronis dominum k); relata conjicere licet, auctorem Schafeitarum Imamum Hierosolymæ fuisse putaverim; at auctoritati, quæ inde posset derivari, repugnat Köhleri — forte nimis severam — judicium, qui in præfatione ad Abulfedæ tabulam Syriae: *Diligentius, inquit, tractavi, quod ex eo mihi multum præsidii sperabam, librum, qui in catalogo Bibl. Leid. n. 1716. Leg. Warn. 314 exstat, et, sub titulo peregrinationis Hierosolymitanae ac Syriacæ, hujus urbis et totius Syriae descriptionem continet, et possem, nisi ea res nos longius abduceret, omne libri argumentum breviter enarrare: sed parum utilis est liber, subulisque plusquam anilibus refertus.* In Catalogo Parisiensi l) opus anno Hedsch. 75* absolvisse, vitamque a. 765 finisse dicitur, qui annus ab Hadschio Chalfâ significatus est. Laudatur etiam a Ben Abu Scherifio commentarius in hunc librum m).

Potissimum vero usus videtur libro الروض المغرس في فضائل بيت المقدس

auctore الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفهامة سيد الاشراف وواسطة عقد

المنتميين بالنسب المنيف الي عبد مناف شيخ الاسلام وعلامة العلماء

الاعلام تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب الحسنى الشافعي الدمشقي

Quem librum n) sua copia facere dicit, ut omnibus aliis facile possimus carere; ex hoc

h) Persæpe in Codice Hauniensi vitiose scribitur مشير

i) Catalogus codicum manuscriptorum bibliothecæ regis Tom. 1. (Par. 1759 fol.) Num. 716. n. p. 175. N. 842. p. 189. N. 841. 1). p. 189.

k) Fundgruben des Orients p. 141. Ben Abu Scherif cap. 13.

l) p. 175. N. 716. At Num. 814 (p. 189) notatus est Codex, cui inscribitur Mothir algaram elsaaziet ol Cods, auctore Schehaboddino Abu Mahmud Ahmed Hierosolymitano, qui a. H. 583 absolutus dicitur. Heic vitium latere suspicor.

m) Cfr. Bibliothéque orientale par M. D'Herbelot (Par. 1697 fol.) p. 645 b. s. v. Mothir.

n) Verbo tantum commemorat D'Herbelot s. v. Tarikh alcods.

vocatam, auctor noster nomine in contumeliam mutato كنجمة القامة, -σ: κορυμωροσ; s. *sterquilinii ædem* dicere amat c).

§. 3. De auctoris fontibus, fide et arte historica.

Modico itineraria conscribendi amore ducuntur Moslemi. Voluptatis causa nemo, si solos Dervischos exceperis, itinera instituere solet. Qui vero negotiis coacti proficiscuntur, aliis occupati studiis nil fere ex iis, quæ præsentibus viderint, litteris mandant d). Latent tamen in bibliothecis magnis non paucæ descriptiones sacrarum urbium, quas ut visitent, Moslemis syadet pia mentis religio. Hierosolymæ atque Hebronis laudes multi Schafeitæ, ut ex sequentibus patebit, posteritati tradidere. Cujus rei causa mihi exinde videtur repetenda, quod hujus sectæ Imanis ante imperium Osmannorum preces in ipsa moschea Alaksa præeundi honorifica sors cecidisset e). Hinc factum videtur, ut auctor noster ad hunc librum condendum accesserit; hinc factum, ut Salahoddini cæterorumque Ajubidarum, omnium, solo Moadhamo Issa excepto, huic sectæ addictorum f), rebus gestis lubentissime immoratus fuerit. Quum ea quæ cel. De Guignes de duobus auctoris nostri codicibus, quæ in bibliotheca Regia Parisiensi exstant, retulerit g), sufficere videantur, excerptum, quem in schedulis servo, argumenti geographici conspectum omittendum duco. Auctoritatem sibi, tanquam testi oculato, debitam, ipsum, fabularum mythicarumque traditionum cupidissimum, vehementer infregisse negari nequit: quod tamen non pauca bonæ frugis apud eum inveniuntur, consentit cel. De Guignes. Quoniam vero fides ejus in historicis ab auctoribus, quibus usus fuit, tota pendet, de his jam accuratius inquirendum est. Absoluta

80

- c) Aliam quidem derivationem, nec vero ipsi, ut videtur, probatam, exhibet Golius ad Alfraganum p. 139. Significat nimirum كقمة capitis verticem, tum كنجمة القامة foret idem ac mons calvariæ.
- d) cfr. beat. Diez præf. ad Kjatibi Rumi Spiegel der Länder, ins. Ejusd. Denkwürdigkeiten von Asien, Berlin und Halle 1813 V. 2, p. 133. Ibrahim Efendi præf. ad editionem Constantinopolitanam geographiæ Hadschii Chalfæ, v. Specim. acad. geographiæ orientalis, turcico-latine, Præside Cel. Dr. Matthia Norberg. (Lundæ 1794. 4.) p. 2.
- e) Fundgruben des Orients I. c. 99 et cel. Hammeri not. ad h. l. It. Muradgæa d'Ohsson 1, 22 sq.
- f) Abulfedæ Ann. Mosl. 4. 336.
- g) Notices et extraits des manuscrits de la bibliothèque du Roi. Tome troisieme, (Par. 1790. 4.) pag. 610-617.

Nota omnibus est celeberrima, cujus saepius apud nostrum auctorem mentio fit, resurrectionis ecclesia, diversorumque, quae subiit, factorum historia, donec ante paucos annos flammis hausta est b). Hanc, ab orientalibus christianis *كنيسة القيامة*

VOCA-

sampt der Egypter Gebräuch und Sitten etc. Nürnberg 1623. 4. p. 133. "Den andern Tag früh morgens stund mein Herr auf, wusch sich mit frischem Wasser nach ihrer Gewohnheit, darnach sprach er zu mir, ich solte mit ihm gehen, wenn ich die Came Sulleman wolle sehen, (also nennen sie den Tempel Salomonis) Ich ging mit ihm und war fro, da führet er mich hinein, Als ich in Vorhof kam, sprach er, ich solte hingehen zu dem schönen Röhrenkasten, welcher im Hof stehet, mit Marmelstein eingefasset, vnd aussen herum ein Gitter, daselbst sie sich pflegen zu waschen, ehe sie hineingehen, und solt mich waschen, solches thett ich, als ich mich über gewaschen, gieng ich hinein, und satzte mich nider auf die Erden (wie sie denn pflegen in ihren Kirchen nach der zeit zu sitzen) bisz sie anfangen zu beten, darnach kam ihr Pfaff, und betet ihnen vor, ich aber betet in meinem Herzen zu Gott, Da sie aber ihr Gebet verrichtet hatten, hielt ihr Pfaff, welcher auf Türkisch Imman Houscha genennet wird, eine Danksagung, die musten sie nachsagen, Gott und dem Mahomet zu Lob und Dank, dasz sie frisch und gesund allda ankommen weren, und sie auf der Reys weren behütet worden, darnach beteten sie an ihrem Pater noster vnd beschlossen endlich Gebet mit einem grossen Heulen und Schreyen, solches wehret bey einer Stund, darnach sahen wir uns in dem Tempel vmb, der ist inwendig mit schönen Alwaser Steinen gemacht, schöne Teppich auf die Erden gebreitet, mit Seyden gewirckt, auf die Alwaser Stein ist mit Gold auff Arabisch geschrieben. Es stehen auch zwo grosse weisse Wachskerzen, dicker als ein schenckel auf 2 silbern Leuchtern, vnd hangen etliche 100 Lampen darinn, der Tempel ist oben herum rund, der Vorhof grosz, und hat etliche Thor, auswendig ist der Tempel achteckicht, vnd darf kein Jud oder Christ hineinkommen, vnd wenn einer darinn begriffen wird, muss er zum Türken werden, oder dasz Leben verlieren, Der Vorhof ist mit schönen Marmelsteinen Quaterstücken gepflastert, und hat ein grosse weitung innen, Neben dem Tempel stehet eine kleine Capellen, darinn ist ein hoher Stein, gleich einem Altar, viereckicht, und mit einer schönen Deck vberdeckt, und stehen auch einige Wachkertzen darinnen, allda ist frisch küll Wasser, welches die Türken nennen Sebil, da gehen sie hin, vnd thut einer einen Trunck Wasset. In dem Tempel seyn grosse schöne Bücher auf Arabisch geschrieben, die ligen auff Pulten, In summa, es ist ein schöner Tempel, vnd ist schad, dasz ihn der verfluchte Türck vnter seinem Gewalt hat. Da wirs nun gnug gesehen hatten, ging ich mit meinem Herrn wieder heim, und sagte er mir, dasz viel 1000 Türcken das nicht gesehen hetten, was ich gesehen, darumb solte ich fleissig seyn, weil ich soviel Gnade bey Gott hette."

b) De Chateaubriands Reisen 2, p. 87.

quoque alia, quæ usque hodie portæ aureâ dicitur. Ab Austro vero domum habet regiam, quæ vulgari appellatione Templum Salomonis appellatur. Super singulas autem portas, quæ urbi sunt contemineæ, et per angulos prædictæ superficiæ turre erant sublimes admodum, in quibus certis horis superstitionis Sarracænorum sacerdotes, ut populum ad orationem invitarent, ascendere consueverant: quarum quædam adhuc supersunt, quædam vero variis casibus depositæ. Infra hæc igitur septa nemini habitare, nemini etiam introire, nisi nudis et lotis pedibus permittebatur, janitoribus per singulas portas constitutis, qui hujus rei curam haberent diligentem. Porro in medio hujus sic circumseptæ areæ planities iterum quædam est eminentior, eodem modo quadrilatera a lateribus subjectæ ex omnibus partibus æquidistans: ad quam a parte occidentali, duobus locis per gradus, et ab Austro totidem, ab oriente vero uno tantum ascenditur: in cujus singulis angulis, singule erant oratoriales, quorum quædam adhuc exstant: quædam vero, ut alia ibi construerebantur, deposita sunt. In hujus superioris areæ medio Templum ædificatum est, forma quidem octogonum, et laterum totidem; intus et deforis marmoreis tabulis et opere musaico decoratum: tectum habens sphericum, plumbo artificioso coopertum. Harum utraque platearum tam continens et inferior, quam superior et contenta, albo strata est lapide, ita ut hybernis temporibus aquæ pluviales, quæ plurimæ de Templi descendunt ædificiò, quasque aliunde non pauciores excoipiunt, limpidissimæ et absque cæno in cisternas defluant, quæ plurimæ infra septa prædicta continentur. Intus vero in medio Templi, infra interiorem columnarum ordinem, rupes est aliquantulum eminentior, cum subjecta ex eodem saxo spelunca, supra quam sedisse angelus dicitur, qui, propter dinumerationem populi a Davide incaute factam, percussit populum. Ubi postmodum . . . altare . . . construxit. Hæc autem ante nostrorum introitum et postmodum annis quindecim nuda patitur et aperta: postea vero, qui eidem præfuerunt loco, albo eum cooperientes marmore, altare desuper et chorum, in quo clerus divina celebrat, construxerunt a).

Nota

- a) Temperare mihi nequeo, quin describam verba Joannis Wildii, cujus — ea tentum, quæ ipse viderat, referentis fidem vel errores confirmant. Leguntur in libro perraro: Neue Reysbeschreibung eines Gefangenen Christen: Wie derselbe neben anderer Gefährlichkeit zum sibenden mal verkaufft worden (von Ao. 1604 bis 1611) — Insonderheit von der Türkên und Araber Jährlichen Wallfahrt von Alcairo nach Mecha, ihren Opfern vnd Ceremonien daselbsten: Von desz Mahomets Begräbnisz zu Medina Tahnabi: Von dem roten Meer und einer drey viertel jährigen gefährlichen Schiffart nach Gemen ins Abyssiner Land: Vom Berg Synai. Item von der Statt Jerusalem, desz H. Grabs, desz Tempels Salomonis, und der Statt Damasco, Cypren, Rhodis, Wie auch der grossen Statt Alcairo und dem Flusz Nilo, sampt

tionem commiscet Rabbini y). Ex iis, quæ attulimus, patet antiquam fuisse Judæis fabulam de lapide permagno, in monte Moria sito. Hanc temporum decursu auctam sive per libros quosdam apocryphos, seu rectius forsam per Judæos et Christianos, quibus Muhammed et in Arabia et in Syria familiariter usus fuerit æ), ad novæ religionis conditorem devenisse statuens, a veritate non procul aberrare mihi videor. Jam facile intelligitur, cur Muhammed nocturnum sibi ad cælos iter per Hierosolymam factum finxerit. Mihi quidem semper mirum videbatur, curni sive a Mecca, pia canæ vetustatis religione celebrata, sive a sacro monte Harra, ubi nocturna, qua prophético munere ornaretur, visio ei contigisset, se ad cærulea templa raptum asseruerit. Jam in promptu est responsum: Hierosolymæ esse scalam ad cælos pertingentem audiverat: hac erat transeundum. Quam conjecturam peritissimorum Censorum judicio commendatam volo.

Moschæ Hierosolymitanæ descriptionem, quam ex cruciatarum expeditionum scriptoribus, Topographiis Allatii *συμπληρωσις* insertis, Geographo Nubiensi atque Ben Abu Scherifii Codice adumbrare constitueram, brevitati studens omitto. Externam moschæ formam descripsere Pocockius, Clarkius, et alii peregrinatores: Ignota magis est interna, quum nemini christiano intrare liceat. Clarkio Pascha ingrediendi veniam sine capitis sui periculo dare posse negavit. Exhibet tamen illustr. Chateaubriandii itinerarium relationem Patr. Rogeri, qui Muhammedanorum zelum arte fefellisse videtur. Ad hunc atque Modschiroddini descriptionem, quæ in volumine secundo libri, Fundgruben des Orients, exstant, lectores remitto. Modo ex Willermi, archiepiscopi Tyrensis, historia δ) quædam excerptere placet, quæ obscuram Ben Abu Scherifii narrationem illustrare queant: *Forma, ait, hujusmodi est: Platea quantum arcus vix jacere potest habens longitudinis, et latitudinis tantundem, quadrangula et æquidistantibus contenta lateribus, muro circumdata est valido, altitudinis moderatæ: in quam ab occidente duabus portis introitur, quarum altera dicitur speciosa . . . alterius vero certum nomen non tenemus. A Septentrione vero una; ab oriente quoque*

- γ) cfr. commentarium *כרי יקר* ad locum Samuelis excitatum, ins. editioni Bibliorum Amstelodamensi A. 1726. Vol IV. fol.
- α) cfr. S. V. Hartmann Gemählde von Arabien von den ältest. Zeit bis auf Muhammed, zur bessern Würdigung dies. Propheten und sein. Korans. p. 315-334 et præsertim 337-357. ins. Aufklärung üb. Asien, zw. Band. Oldenburg 1807. Muhammeds Religion aus dem Koran dargelegt, erläutert und beurtheilt v. Cludius. Altona 1809. 8. p. 433 502. Tanquam Muhammedis doctores traditio nominat Judæum Abdiam Ibn Salam, Abdallah dictum, et monachum Sergium s. Bohairam v. Cludium p. 38. Hartmannum p. 355.
- δ) Lib. 8, c. 3. (Gest. Dei per Francos Hanov. 1611. fol. T. 1, p. 748.

Hoc loco templum Dei huic lapidi superstructum fuisse narratur. Verum in Mischaica Massichta Joma in secundo templo, quod arca divina careret, lapis foundationis, tres digitos a terra altus, cui thuribulum imponeretur, a vetustis inde temporibus fuisse diserte affirmatur:

משנטל הארון אכן היתה שם מימות נביאים

ראשונים ושתייה היתה נקראת גבוהה מן הארץ שלש אצבעות ועליה היה נותן י)

Et Gemara ad h. l. (fol. 54, 2.) docet hunc esse illum פנה אכן, quem se demisisse effatur Eloah Job. 38, 6. u). A lapide fundamentali nostrum diversum fuisse statuit Golius l. c. auctoritate, cui innititur, non significata: *Siquidem* — sunt verba Goli — *hunc cecisise volunt Judæi in templi altare, illum vero in ejus adyto fuisse coram arca, a Deo creatum in mundi fundamentum.* Paulo dissentit auctor libri

ישן ותלרות י: *Et fuit eo tempore in domo sanctuarii אכן השתייה, qui est ille ipse lapis, quem inunxit Jacob pater noster oleo Gen. 28. In hoc lapide scriptæ erant literæ nominis Tetragrammati: et quicumque ex studiosis Israelitarum illud discabant, ii vastabant mundum. Propterea fecerunt constitutionem, ne quis illud disceret, et fecerunt illi duos canes, impositos duabus columnis ferreis, ante sanctuarium. Si quis ergo didicerat litteras illas, eum exire volentem canes allatrabant, ut præ timore iterum oblivisceretur illorum. Venit Jesus et ingressus didicit, et scripsit eas in pergamento, disciditque carnem femoris sui, et indidit illud ei, statimque prolato nomine, cutis concrevit, cætt. v).* Cfr. Targum Pseudojonathanis ad Exod. 28, 30.

Ex Christianorum orientalium traditione الصخره est lapis, in quo angelus, populi a Davide numerati percussor, consedit, quem postea David, poenitentia ductus, altare constituit (2 Sam. 22.) x), cui sententiæ Muhammedanos favere Golius l. c. tradit. Nihil hac de re habent auctores Arabes, quos quidem vidi: utramque traditionem

- t) v. Surenhusii Mischna. P. 2, p. 233. Amstel. 1699. fol., ad quem locum Scheringhamius observat, pluribus antiquitatis populis lapides in honore fuisse, Apollonii Rhodii libr. 2 de Martis templo excitans:

είσιν δὲ μέλας λίθος ἡρμείου

ἕρος, ὃ ποτε παλαι ἀμυζόντες ἐβύχτωσαν.

- u) Vocari ergo potuisse lapidem angularem, observo ad verba peregrinatoris Aquitani supra p. X. allata.
- v) Ex versione Buxtorfii lex. chaldaic. talmud. rabbin. p. 254r. Versus exstat ille liber in Lutheri operibus T. XX. p. 2530-35. Alium lapidem foraminibus plenum in moschea obvium, duos pedes altitudine, dimidium vero pedem longitudine latitudinetque æquantem, commemorat Chateaubriand 2, 163. et Modschiroddin Fundgruben p. 87.
- x) cfr. Willerm. Tyr. lib. 8, c. 3. p. 748. Jacobus de Vitriaco hist. Hieros. c. 63. ubi fabulam de arca divina Judæorum in hoc lapide inclusa commemorat.

positus est, ad quam profigendam observationes quasdam ex studiis talmudicis. h. II depromere liceat.

Omnes, in quibus Jacobus dormisset, lapides

in unum conjunctos fuisse, legitur in Gemara ad tractatum **חולין** (ג) **כתיב ויקח**

מאבני המקום וכתיב ויקח את האבן אמר ר' צחק מלמד שנתקצצו כל אותן אבנים למקום אחד וכל אחת ואחת אומרת עלי יניח צדיק זה ראשו וכולן נבלעו באחד

Jam apud paraphrasten chaldaicum, qui falso Jonathanis nomine venit, exstat eadem fabula ad Gen. 28, 11., ubi commemoratur inter quinque, quæ Jacobo oblitgere, miracula:

ניסא תניינא ארבעתי אבניא דשיי איסרוי אשכחיתיהון בצפרא לאבנא חרוא

Pariter Targum Hierosolymitanum, ubi additur **והיא אבנא קיימא קמא**

והיא אבנא קיימא קמא. *De loco lapidis* Rabbinii dissentiunt. *Alii Deum*, verba

sunt doctissimi L'empereur ad Benjamin. Tudel. p. 173, *veluti Hierosolymis cum Jacobo locutum enarrant; ubi scalam media sui parte Hierosolymis, suprema Bethelii*

respondisse ferunt. Itaque Bethel Hierosolyma esse affirmant, quod interpretes hac pacto excusant, ut istum scalæ situm respexisse dicantur. Respexit absque dubio

L'empereur verba R. Josvæ b. Siræ, quæ Bereschit Rabba cap. 69. p. 103 exstant. Alii omnia loca, ubi patriarchis visiones contigisse ex rabbinica interpretatione dicuntur,

v. c. Gen: 22, 2. 24, 63. 28, 11, ad Moriam referunt. Alii denique cum lapide fundamentali terræ eundem faciunt hunc. Sic legitur in *Jalkut Schimoni* ad L. I.

ויקח את האבן אשר שם מראשותיו מה עשה הקב"ה ברגל ימינו הסביע האבן עד עמקי תחום ועשה אותו סניף לארץ כארם שעושה סניף לכרפה

לפיכן נקרא אבן שתיה ששם הזה טבור הארץ (ss) **ומשם נמתחת כל הארץ ועליה היכל עומד שנאמר** (Gen. 28, 22) **והאבן הזאת אשר שמתי מצאבה יהיה בית אלהים**

C 2

Hoc

milliaria altitudine æquasse, 12 tantum milliaria a caelis remotus. In eo Romanos, urbe potitos, templo exstructo, plures Deos o: Trinitatem coluisse, lapidem vero conversum plus 70 hominum millia contudisse. Quod quum triplici vice accideret, eos demum metu perculsos templo extruendo abstinuisse. Sermo uique de christianis esse videtur, verum — si modo quid veri subest — melius quadrat in Juliani conamina.

rf) p. 91. cod. 2. ed. Amstel. 1764 fol. cfa. recensio nara operis talmudici, adjunctam Buxtorffii abbreviaturis hebraicis (Bas. 1640. 8.) p. 242.

e) efr. Bertboldt *historisch-kritische Einleitung in sämtliche kanonische und apokryphische Schriften des alten und neuen Testaments. 2ter Th. §. 174. p. 583. Erlangen 1813. 8.*

ss) Umbilicomm: terræ Judæis. dici Hierosolymam satis constat.

*Israelitæ autem Sacerdoti Scalorum appellavate k). Cui plane consentiunt Elmaci-
nus et Phocas p. 22. Εἰσιν ἂν περὶ τὰ εὐωνύμια μέρη τῆ νάκ καμραὶ δύο, ἐφ' αἷς ἰσορηνταί, ἐν μὲν
τῇ μιᾷ ἡ ὑπακοὴ τῶ δεσποτῶ χριστῶ, ὅτι καὶ ἐν αὐτῶν τοπῶ ὁ δίκαιος Συμεὼν τῶν δεσποτῶν χριστῶ
ἠγκάλισατο· ἐν δὲ τῇ ἑτέρῃ, ἣν ὁ Ἰακωβ εἶδε θουμασῆν κλιμακα, ἐξηριγμένην μεχρὶ τῆ ἔραν, καὶ
τῆς ἀγγελίας τῆ θεο ἀναβαίνοντασ καὶ καταβαίνοντασ ἐκ' αὐτῆ, καὶ ὁ λιθὸσ ὑποκατω τῆσ ἰσορρηθεισῆσ
ὀλμιακοσ αὐτοσ ἐκείνοσ ἑρτάται, ὁ ἐπὶ τὴν κεφαλὴν τεθεὶσ τῆ Ἰακωβ. Quæ testimonia si cum
supra commemoratis Arabum opinionibus comparantur, patebit, hanc non esse Chri-
stianorum orientaliū meram assertionem l). Aduerit necesse est Omari tempore la-
pis, quem singulari incolæ cultu prosequerentur. Antiqua lustrantes monumenta duos
lapides ab Aquitano peregrinatore commemoratos invenimus, alterum lapidem angu-
larem magnū, alterum lapidem pertusum, ad quem veniebant Judæi singulis an-
nis, et urgebant eum, et lamentabant se cum gemitu, et vestimenta sua scindebant,
et sic recedebant. Quibus nominibus unum eundemque significari lapidem statuisse
Theod. Hasæum m) observat Wesselingius ad h. l., ipse dubitans. Angularis lapis,
si verò diversus fuerit, — nam cui inter tot fraudes verum expiscari licet — in eccle-
siam christianam cessisse videtur, de qua Prudentius cecinit n). Pertusum lapidem
ab Judæis angī, ad illius instar, quem Jacobus Gen. 28, 18 unxisse dicatur, jam Sca-
liger ad Euseb. Chron. n. MMCL. monuit. At teste Eusebio o) Judæis ne urbem qui-
dem ingredi licuit, sed procul stantes locum oculis lustravere. Quare peregrinatoreū
nostrum mystagogi dicta tantummodo referre memor, hunc lapidem non in medio
montis, sed in ejusdem latere fuisse constitutum conjicio. Jam verò quum in parte
Moriæ australi exstruem sit Omari mœchea p), eundem Arabes cum Judæis lapidem
venerari puto q). Duplicem difficultatem pariunt lapidis magnitudo et locus, ubi re-
positus*

- k) J. c. 2, 286. Elmacinus p. 28. Phocæ verba lucem affundunt dictis aucteris nostra p. 26, inquit.
- l) Quod statuit Golius ad Afraganum p. 137.
- m) Dissert. de Lapid. Fundam. Cap. IV. §. 19.
- n) Enchiridion No. XXXI v. supra pag. XIII.
- o) Comment. in Psalm. 58. Diversum lapidem commemorare videtur Niebuhr über die Lage des Tempels p. 447. Von der Grundmauer an der Südseite des Tempels soll noch wirklich etwas sichtbar seyn. Ein überaus großer Stein soll daselbst noch täglich von den Juden besucht werden; denn dass sie die Mauer von außen ansehen, dass ist ihnen nicht verboten.
- p) V. delineationes mœcheæ, quæ exstant apud Pocockium p. 23, et in Fundgrub. d. Orientis p. 100. In mediam aream lapidem reposuit Abdolmalec v. Eutyech. 2, 365. Elmaciū. 58. Ben Abu Scherif. p. 14.
- q) Nisi fabulæ apud nosrum c. 3 obviæ superstruere placet. Dicitur nimirum lapis olim 12 mil-

preces fundere et in magnis rebus jurare sollennis mos est g). Lapidem describit Geographus Nubiensis his verbis:

وهو حجر مربع كالدرة في وسط الغيبة رأسها الواحد مرتفع
عن الأرض مقدار نصف قامة أو أشرف من ذلك ورأسها الثاني لأصق
بالأرض وطول هذه الصخرة مغارب لعرضها تكون بضعة عشر ذراعاً

v: lapis quadrus est, scuto non dissimilis, in medio sacello repositus, ejus altera pars fere ad dimidiam hominis staturam vel minus elevata est, altera vero terre adheret. Longitudo latitudini æqua decem cubitorum est. Abulfeda hæc habet: *وإن ترفع الصخرة من الأرض قريب القامة* verterit: *Æquat a fundo inde ad verticem staturam hominis*, vehementer dubito. Repugnat Geographi Nub. auctoritas, repugnant verba illa, quæ in codice deleta p. 10 a Köhlero in nota afferuntur; quæ, si codex vere ipsius Abulfedæ fuerit, — id quod Köhler atque Reiske in præf. statuunt — ex Edrisii libro irrepere non potuere. Lapidem obliquo inclinari situ, innuere videtur Medschiroddin h). Subit facile mirari, quinam sit hic lapis? quo nomine sacer? Eum olim cælos inter atque terram suspensum fuisse, cælestium genitorum agmina huc descendere, hinc ad Dei solium viam patere, hinc ad cælos Muhammedem vectum fabulantur Medschiroddin atque Ben Abu Scherif i).

وهي الصخرة التي كلم الله يعقوب *عليها وسماها يعقوب باب السما وسماها بنو اسراييل قدس القدس*
v: *Hic lapis est, super quo Deus Jacobum allosutus est, quam Jacobus cæli portavit, Israe-*

g) Fundgruben l. c. 379. Bohaoddin l. c. 265. De jurejurando heic edito v. Bohaodd. p. 235. Abulf. Ann. 4, 451. ad quem locum Reiske ex Bohaoddini vita Sal. p. 268 observat, quando principes supremi Hierosolymæ agerent, vasallis apud hunc lapidem tributam fuisse investituram.

h) v. Fundgruben des Orients l. c. p. 88. cfr. Willerm. Tyr. descriptionem templi lib. 8. c. 3. Huc pertinent forte, quæ auctor noster tradit p. 26. Non lapidis sed cuppola altitudo describitur in the oriental geography of Ebn Haukal, an arabian traveller of the tenth century, translated by Sir William Ouseley. (London 1800. 4.) p. 59.

i) Fundgrub. d. Or. l. c. 88 et 386. Cod. Ms. nost. cap. tertium integrum. Καρ πλυσιον αὐτης (piscin. probatic.) ἐς τα ἁγια των ἁγιων — και ὁ λαος κρηματιστος. Epiphan. Hagiopolit. l. c. p. 50. Fabula hæc orta videtur exinde, quod *سرداب* s. catacomba ei subsit. v. Geogr. Nub. et Abulf. l. l. c. c.

hæc habet: *ετα τω έτει περι μηνος Ιανουαριου αραβων αξιον ημιν συνεβη παθος' μετα γαρ πολλων της ανατολης πολων, ηλω και ιερουσαλημ' — εμπεπραται το δεσποτικον μνημα και οι περιβοητοι τα θεα ναοι' και απλως παντα τα τιμια καθαιρειται b)*. Quum Judæi — teste Eutychio 2, 213 — in templis diruendis Persis opem ferrent, hos ecclesiam Justiniani, in sacro monte constitutam, potissimum aggressos fuisse, suspicari in promptu est. Nihil tamen Eutychium, ecclesias vastatas recensentem, hac de re tradere ingenue profiteor. Omarum hic moscheam condidisse, quam Abdolmalecus postea — ut populum a Meccana sollemnitate ad hanc pelliceret, atque ab Isaaco Ibn Zobair, qui, subrepto Ommiadis chalifatu, Assyriam et Arabiam teneret, facilius alienaret, — magnis sumtibus auxit, jam supra dixi c). Qualem sortem hæc moschea deinceps fuerit experta, paucis verbis Golius describit d): "A Chalifis tum Abbasidis, quorum tempore magnam partem terræ motu corruerat, tum Fatimidis, qui contra illos chalifatum erexerant in Africa et Aegypto, nec non variis Syriæ regibus, Atabecis, Ajubidis, Turcomannis, Circassiis multifariam instaurata fuit, sed emicante passim Mervanici operis splendore et elegantia."

Sufficiat jam potissima, quæ ad hujus moscheæ historiam pertineant, momenta sub facili conspectu collocasse, in singula cum critica ἀκριβεια descendere, alii reservare temporis cogor, ad novam festinans disquisitionem, non rebus eam in facto positis in-nixam, sed in scævis solivagæ phantasjæ commentis totam versantem. Esse in summo apud Muhammedanos honore hanc moscheam, sacrisque celebrari visitationibus satis superque constat e). Imprimis heic venerantur *قبة الصخرة*, s. fornicatum lapidis sanum, in media area, quæ septem supra reliquam cubitis assurgit, octangulari structum forma f). Ibi lapis venerabundis visitur, cancellato diremptus septo, ad quem preces

- b) l. c. p. 385. Hujus operis duo fuerunt auctores, quorum alter res ab orbe condito ad a. Chr. 354 exposuit, alter vero ad annum Heraclii vicesimum continuavit, cfr. Du Cangii præf. p. VIII. et Harles. introduct. in hist. lingvæ græcæ, Tom. 2, Part. 1, p. 482 (ed. sec. Altenburgi 1795. 8.)
- c) Eutychius 2, 365. Elmacinus p. 58. Abulfeda Tab. Syriæ p. 10. (ed. Köhler. Lips. 1766. 4.)
- d) In notis ad Alfragani elementa astronomica, arabice et latine. (Amstelodami 1669. 4.) p. 137.
- e) Cfr. Bobaoddini vitam Saladini ed. Schultens (Lugd. Bat. 1732 fol.) p. 25. 77 et 89. Abulf. ann. mosl. 4, 84 et Reiskii not. ad h. l. Huic itineri nomen dicitur *سجدة*, quod quoque de viri sancti, Sultani, cætt. visitatione adhibetur. Quando de Muhammedanis sermo est, sola peregrinatio Meccana *حج* vocatur, tamen Hierosolymitano Christianorum itineri eadem cessit appellatio v. Geograph. Nub. ubi de Hierosolyma agit, atque Schultensii index geographicus ad Bobaoddinum s. v. Bethlehem. Maximum peregrinationi, quæ ab Hierosolyma Meccam instituitur, pretium tribuunt Arabes v. Fundgrub. d. Oriens l. c. p. 381.
- f) Golius l. c. Fundgruben d. Or. T. 2. p. 87. Muradgea d'Ohason allg. Schilder. d. Othom. Reichs 2, 182. Chateaubriand Reise 2, 157.

cum discipulis cœnasse atque Spiritus S. super discipulos in linguis igneis descendisse dicebatur, et piam Dei genetricem mortis solvisse debitum, veterum habebant traditiones, quæ vero nunc in moscheam conversa est. Ad situm ecclesiæ indagandum juvare forsitan poterint verba, quæ apud Procopium sequuntur: προιοντι δε προσω ημικυκλιω ἀλληλοισ ἀντιπροσωπα ἐκατερωθεν της ἐπι το ιερον οδω εἰσασι· ξενωνες δε της ἐταρας ἐφ' ἐκατερα δυο, Ιερσινιανυ βασιλειως ἐργων ἀτερος μεν ξενοις ἐνδημωσι καταλυτηριον· ο δε ἑτερος ἀπαυαυηριον νοασσι πτωχοις. Quam et olim, ex veteri traditione, ædificium tali usui dedicatum, posteaque Hospitale S. Johannis in Sione fuerint, Justiniani ædificia ibidem fuisse, conjectura non plane improbabili statuere licent δ). Verum hæc doctorum relinquere iudicio fas est. Me quidem iudice hæc Deiparæ ecclesia, quam Justinianus ἀνεδηκε, diversa est ab altera illa Sanctæ Mariæ in monte olivarum, quam Procopius postea nominat inter ædificia ab eodem restaurata. Hierosolymæ, ait a), restauravit (ἀπερωσασο) hæc monasteria: S. Thalelæi, S. Gregorii, S. Panteleemonis in eremo Jordanis, Xenodochium Jerichuntinum, Ecclesiam Jerichuntinam Deiparæ, monasterium Iberum Hierosolymæ, Lazorum in eremo Hierosolymitana, το της ἀγιας Μαρίας ἐν τω ὄρει των θλαιων, fontis S. Elisæi Hierosolymæ, Silotheos, Abbatis Romani. Diversa porro est ab ea, cui in monte Moria Michaelis murum substructum fuisse negat; id quod de nostra Procopius diserte tradit. Quam ergo inter omnia illa ædificia nullum in area templi Salomonici commemoretur, rem tanto potius in dubio relinquendam puto. Quod si vere novum templum ibi sumitur exstructum, oritur nova de hujus fato quæstio; nam rudera tantum invenisse Omarum tradunt auctores arabici aa). Ad conjecturam rursus confugiendum est. Chronicon paschale ad annum 614 de Persarum invasione hæc*

- ö) "Et in monte Sion erat Hospitale, sive domus illa, ad quam, juxta librum Machabæorum, vir fortissimus Judas, collatione facta, duodecim millia drachmas argenti misit Hierosolymam, offerri, in quo postmodum Hospitale S. Joannis fuit ædificatum. Iste etiam locus erat, in quo discipuli pariter in eodem loco acceperunt spiritum s. Illic etiam aliud felix et immaculatum compactum corpus B. Virginis Mariæ, fuit resolutum, ubi ejus felicissima et beata anima, a corpore expirans, ipsum ad tempus dereliquit, quod postmodum in valle Josaphath assumptum fuit." Willebrand ab Oldenborg itinerarium (A. Chr. 1211) apud Al-latum p. 150.
- a) Lib. 5, c. 9. p. 107. Inscriptio, quam commemorat Michaelis, nec apud Procopium nec in nummis exstat. In Bandurii numismat. imp. Roman. a Trajano Decio ad Palæologos (Lut. Par. 1718 fol.) Tom. 2 p. 637 numismata ærea, vulgo medaglioni, commemorantur, quibus inscriptum est NIKO, quæ vero h. l. in censum venire nequeunt.
- aa) Solus auctor libri Enisul Djelil fit tarikhi Kouls vel Khalil, moscheam — seu rectius forte murum moscheam ambientem — Græcorum tempore exstructum dicit. v. Fundgruben des Orients I. c. 376.

Pocockius t), nullo laudato veterum testimonio, simpliciter asserit: "Die Christen aber brachten wirklich eine Kirche auf diesem Platze zu Stande, die hernachmals von den Saracenen unter der Regierung des Omars in eine Moschee verwandelt wurde." Pariter J. D. Michaelis u) postquam de conamine Juliani locutus est: Freilich als nachher Justinian auf dem Tempelberg eine Kirche anlegte, hatte er das Glück, dasz ihm dergleichen nicht wiederfuhr, und er die seinem Stolze schmeichelnde Ehre ruhig genießen konnte, in einer Inschrift mit einem für Salomon herunterseizenden Bilde zu sagen, *ich habe dich übertroffen.*" Et alio loco idem: "Wahrscheinlicher Weise ist sie (die Mauer, womit der Tempelberg unterzogen war) bisz auf diesen Tag übrig, denn als Justinian auf dem Tempelberge eine Kirche haute, welche nachher in eine für sehr heilig gehaltene Moschee verwandelt ist, finden wir weder, dasz der Tempel von neuem untermauert, noch dasz er herabgeschoszen ist." Quorum duumvirorum auctoritate permoveor, ut Justinianum, qui omnes paganismi reliquias ubicunque extirparet v), destructo Jovis fano novum in hac area templum condidisse credam. Maneat vero penes auctores fides: apud scriptores byzantinos equidem nihil hac de re inveni. Procopius, qui singulari opere, sex libros complexo, de ædificiis x) Justiniani agit, ecclesiam Deiparæ commemorat, sed, quum addat: *ἔπεσθαι αὐτὸ ἰουστινιανὸς βασιλεὺς ἐν τῇ προεχοντι γενεθαι τῶν λοφῶν*, vix intelligi potest mons Moria, Sione minor y). Intelligendus hinc videtur sive mons olivarum, sive potius, quum locus urbi propior ianui videatur, mons Sion, ubi Willermus Tyr. æ) ecclesiam sciscit, in qua *Salvator cum*

- t) Besch. d. Morgenlandes 2, 23, ubi pariter, ante Julianum, Christianos loci potitos ecclesiam condidisse narrat.
- u) Briefwechsel zwischen Michaelis und Lichtenberg über die Absicht oder Folgen der Spitzen des Tempels v. Görting. Mag. 3ter Jahrg. St. 5, 763. Von den Gewölben unter dem Tempelberge ib. St. 6, 325. cfr. Niebuhr über die Lage des Tempels zu Jerusalem in Ansehung der Gefahr bey Gewittern, insert. Deutsch. Museum 1780. Leipzig V. 1, p. 445 sq.
- v) Hencke Kirchengeschichte 1, 401. Greg. Abulfaradschii hist. compendiosa Dynast., arabica et latine ed. Pococke. Oxon. 1663. 4. p. 149, ubi tamen pro Justiniano Justinus intelligendus est, cui quæ sub Justiniano gesta sint, errore apud eos satis frequenti, assignant historici orientales, observante Remaudotio l. c. p. 133.
- x) Ed. Paris. 1663. fol. pag. 102.
- y) Niebuhr Zusatz zu den Bemerkungen über die Lage des Tempels zu Jerusalem v. Deutsch. Museum 1784. 2, p. 137, ubi mappa topographica adjuncta est.
- æ) Gesta Dei per Francos (ed. Hannoveræ 1611) p. 750. Epiphanius Hagiopolita l. c. p. 50. Perdiccas Ephesius *περὶ τῶν ἐν Ἱεροσολομοῖς κυριακῶν θεμάτων*, apud Leon. Allatium l. c. p. 75. Korte l. c. p. 60. Pococke p. 15. Deiparæ sepulcrum pulcherrimum in monte oliveti commemorat Phocas p. 23.

orientalibus factum monet cel. De Guignes p). Moscheam Hierosolymitanam, quæ a Francis in templam converteretur, *intus exteriusque variis marmoribus et tessellato opere condecoratum fuisse* tradit Phocas q). Quare nil impedit, quo minus Omar ad moscheam suam, cujus ruinæ illæ forte sunt, exstruendam græcos opifices adhibere potuerit. Sed ad Juliani tempora redeo: igne omnia, quæ exstarent, ædificia hausta fuisse, Chrysostomi ut credam auctoritati, induci nequeo. Verba lectoris Antiocheni: *και νυν εαν ελθης εις ιεροσολυμα, γυμνα οψει τα θεμελια της γης εκεινης· παντην αιτιαν ζητησης της κατασκαφης, ουδεμιαν αλλ' η ταυτην ακουσεις*, si minus exornationi rhetoricæ inserviunt, auctoris pervasioni subjectivæ, quam dicunt, deberi videntur r), quippe quum ætate Hieronymi, cui maxima constat in sanctæ terræ descriptione fides, templum Jovis, quamvis neglectum et a celebrantium turba desertum, nondum plane devastatum esset s). Quamdiu postea remanserit, utrum destructum fuerit, an in ecclesiam christianam conversum, minus liquet. Prudentius, qui Hieronymo cœvus cecinit, templum in christianorum usum cessisse, his verbis docere videtur :

Excidio templi veteris stat pinna superstes :

Structus enim lapide ex illo manet angulus usque

In sæclum sæcli, quem spererunt ædificantes :

Nunc caput est templi, et lapidum compago novorum ss).

Po-

- p) Notices et extraits des manuscrits de la bibl. du Roi. Tom. 3. p. 615.
- q) Apud Allatium l. c. p. 22. cfr. Willermi Tyr. descriptionem infra positam. Anonymus de locis Hierosolymitanis apud Allatium h. c. p. 57.
- r) Valet idem de Severo (hist. patriarcharum Alexandr., CD. MS. Arab. Paris., de qua retulere Renaudot in præf. operis mox laudandi, et Schnurrer in bibliotheca arabica. (Halæ ad Salam 1811. 8.) p. 147. En verba ejus: "(Julianus) in Persidem profectus transivit per Hierosolyma. Ibi vidit templum destructum, adeo ut vix parietinæ superessent, ex quo Vespasianus imperator illud destruxerat. Julianus vero jussit, ut, loco mundato, novum ædificium instauraretur." v. Renaudot hist. patriarch. Alex. Jacobit. (Par. 1713. 4.) p. 92.
- s) Hieronymi comment. in Esaiam l. I. c. 2. (ed. Francof. ad Moenum et Lipsiæ, fol. T. 5t. p. 13) ad vers. 8: *et repleta est terra ejus idolis cætit. Ubi quondam erat templum et religio Dei, ibi Hadriani statua et Jovis idolum collocatum est. Et comment. Lib. IV in Mathæum c. 24 v. 15 (Tom. 9, p. 58) Abominatio desolationis potest accipi . . . aut de imagine Cæsaris, quam Pilatus posuit in templo, aut de statua equestri Hadriani, que in ipso Sancto Sanctorum loco usque in præsentem diem stetit. Abominatio quoque secundum veterem Scripturam idolum nuncupatur, et idcirco additur desolationis, quod in desolato templo atque destructo idolum positum sit.*
- ss) v. Aurelii Prudentii Clementis quæ exstant, recensuit et illustravit Cellarius Halæ Magd. 1703. 8. (enchiridion) p. 498.

putans, quod, licet Judæa provincia Romana esset, Romanis adhiberi opifices, ædificiumque ad Romanorum gustum accommodari, minus necessarium esset, areamque templi a Terentio Rufo, Titi centurione, tracto vomeris sulco, solo æquatam esse sibi in memoriam revocans, certissimum operis Juliani, divinitus prohibiti, testimonium, quod vel Lardnerum meliora edocere posset, deprehendere sibi visus est. Liceat tamen modestia, qua fas est, contra celeberrimi viri assertionem monere, quod, si vel illa, quæ de templo Herodis attulerit, tanquam concessa — num jure? dubito — sumantur, inde tamen parum probetur hypotheseos veritas. Chrysostomus n), cui Clarkius ipse potissimum in his tribuit auctoritatem, fundamenta tantum nudare, terramque amoliri cæpisse opifices — quod ante fieri debuisse, quam superstrui posset, svædet rei natura — necdum vero ædificavisse tradit. Nil ultra docent Ammiani Marcellini verba. Enimvero, si remoto mythico illo, quo pia male vexatorum Christianorum religio rem in facto positam ornavit, involucro, ad miracula atque portenta tum demum, quum plane nos destituat naturalis rerum ordo, recurrendum esse persuasum nobis habentes, in rei veritatem sobrio inquirimus animo, magna utique veritatis specie se commendat J. D. Michaelidis sententia, aerem in fornicibus subterraneis, qui per longum tempus clausi fuissent, flammam facile concepisse stuentis o). Tum vero rem illam inter laboris initia accidisse in promptu est. Quare ruinæ etiamnum superstitæ, si Romanis debentur nec senioris sunt ætatis, sive operis Hadriani, sive sanctuariorum sub Constantino institutorum reliquæ esse videntur. In multis extra Italiam regionibus exstare monumenta operis reticulati, excitata Burmanni Sylloge epistol. Tom. 2 p. 191 docuit Winckelmann l. c. p. 358: in Palæstina pariter ac in Hispania Arabes ædificia, congestis veterum templorum reliquiis, extruxisse testatur de Chateaubriand oo). Validum, Abdolmaleci filium, quum moscheam Damascenam conderet, opifices ab imperatore græco petiisse narrat Ben Abu Scherif. noster, quod sæpius ab

orien-

Winckelmanns Handschrift. insert. Winckelmanns Wercke herausgegeben von Fernow. Erster Theil p. 537 (Dresden 1803. 8)

- n) l. c., sed in editione Bernardi de Montfaucon (Par. 1718 fol.) videnda est homilia quinta adversus Judæos Vol. 1, p. 646.
- o) Von den Gewölben unter dem Berge Zion und des Tempels, insert. Güttingisches Magazin von Lichtenberg und Forster. 3ter Jahrgang St. 6 p. 322. Similia fere statuit S. V. episcop. Münsterus ad narrationem Benjaminis Tudelensis de sepulchris Davidis atque Salomonis per duos amicos — ex viri illustrissimi conjectura, templarios — apertis, v. Antiquarische Abhandlungen p. 113 et 115.
- oo) F. A. v. Chateaubriand Reise von Paris nach Jerusalem durch Griechenland und Kleinasien, und Rückreise durch Afrika und Spanien, übersetzt von Müller und Lindau, Leips. 1812. 3 Bände. 8.

templi, teste Dione Cassio δ), *Jovi Capitolino sanum dedicavit a)*, sua, ut videtur, addita imagine. Sylvam Jovi sacram Hadrianum hoc in monte plantavisse, asserit Pocockius, auctoritate nescio qua fretus b). Eutychem vero, qui de Aelia — l. c. 1, 354 — narrat: *فسكنها اليونانيون وبنوا على باب الهيكل الذي يقال له البها برجاً — التورم Davids c) cum ea moschæ parte, quæ ab Arabibus محراب داود*

suspi-

agit. Cassii Dionis fidem, ut ad hanc redeamus, eleganti ratiocinio probare studuit J. F. Plessing über Golgatha und Christi Grab. Ein historisch-critischer Versuch mit einem Grundriss von der Gegend und Stadt des heutigen Jerusalem (Halle 1789. 8) p. 118. Cfr. Hieronymi verba mox laudanda. Exstat numus Hadriani cum hac inscriptione, ATT. ΚΑΙΣΑΡ. ΑΔΡΙΑΝΟΣ. ΑΥΓΟΥΣΤΟΣ. et in altera parte ΔΙΟΣ. ΜΑΟΣ. ΙΕΡΟΣΑΛΗΜ. qui ante annum imperii Hadriani undevicesimum, quo demum Hierosolyma Alia nomine vocata sit, cusus esse debet. Cfr. Pagi critica antibaron. ad ann. CXXXII §. V.

a) *Και εστως το εαυτου ειδωλον εν τη ναω, οικων ελληνικας εν τη πολιη προσεταξε, Cedrenus l. c. Καθελων δε αυτους (τους Ιουδαιους) εκεινος, και χειρωσασμενος, και τα λειψανα αφανισας παντα, Ινα μηδε αναισχυντων εχουσι λοιπων, των ανδριαντα εσχως τον εαυτου, Chrysostomus l. c. p. 435. Templi destructionem plane negat Epiphanius de mensuris et ponderibus (interprete Cernario, Basileæ apud Joannes Hervagium et Oporinum) p. 570: *Animo versat Adrianus exstruere urbem non tamen templum.* Epiphanio autem et forsani ipsi Chrysostomo fraudi esse potuere oracula illa de templo. Statua Hadriani, in templo posita, materiam forte præbuit Judæorum narrationi de Hadriano semetipsum Deum facere volente, v. Tanchum fol. 2, col. 1 med. Ut integra vero afferantur veterum testimonia, laudare liceat locum satia difficilem *Chronick paschalis* (cura et studio Caroli du Fresne, D. du Cange. Paris. 1688 p. 254 fol. και καθελων τον ναον των Ιουδαιων των εν Ιεροσολουμοις, εκτισε τα δυο δημοσια, και το θεατρον και το τρικλιμαρον μετ τα τετρασημφον, και το δωδεκακυλον το πριν ενομαζομενον αναβαθμοι και την κοδραν.*

b) Beschreibung des Morgenlandes, übersetzt v. Windheim (Erlangen 1754. 4) 2 Th. p. 23.

c) *Και εις την δυτικην πορταν της αγιας πολιως εστιν ο πυργος ο δαυτικος, εις ον ηκαθισεν επι σποδου, και εγραψε το ψαλτηριον, Epiphanii Hagiopolitæ enarratio Syriæ, urbis sanctæ et sacrorum ibi locorum, ins. Leonis Allatii συμμικτοις p. 50. Accuratus describit Jacobus de Vitriaco: *Habet (Hierosolyma) a parte occidentali munitionem ex lapidibus quadris, cemento et plumbo fusili quasi indissolubiliter compaginatis, constructam, quæ ex uno ejus latere pro puro est civitati, et turris David appellatur, p. 1079. Qualis hæc arx tempore expugnatæ Hierosolymæ fuerit, describit Willermus Tyrensis p. 747. In occidentali, quasi in supremo montis vertice ecclesia est, quæ nomine montis dicitur Syon, et non longe ab ea turris David, opere constructa solidissimo, quæ quasi præsidium civitatis cum turribus, muris et antemuralibus sibi annexis, universæ sub se posita prææmet civitati.**

Quando

nec equidem video, cur senioris vel ætatis auctoribus γ), quum res per se maxima veritatis specie gaudeat, fides sit abroganda. Qua seditione suppressa imperator urbem funditus deletam de integro extruere incepit, atque, maxima Sionis parte propter novorum incolarum paucitatem extra muros relicta æ), in area Salomonici quondam templi,

- β) Προς βουλαν ἢ ἑσπαιος (Judæis) τον ἢ ἱεροσολυμοις ναον ἔκτισαν. Nicephorus Callistus hist. eccles. Libr. 3, c. 24. f. 256. Cedrenus de Hadriano: ἐφ' οὗ κατασκευάσθησαν τῶν Ἰουδαίων καὶ τῶν ἢ ἱεροσολυμοις ναὸν οἰκοδομησάτω βουλευθέντων, ἐργίζεται κατ' αὐτοὺς σφοδρῶς cætt. v. Compend. historiarum (ed. Par. 1647 fol.) p. 249. Quibus Chrysostomus fidem facere videtur: εἰ γὰρ μὴ ἐπιχειρήσῃσι οἰκοδομησάτω τὸν ναὸν, εὐχὸν ἂν λέγοιεν, ὅτι εἴγε ἰβουληθῆμεν ἐπιχειρήσῃσι, καὶ τῆς οἰκοδομῆς ἀψοσθῆσι, πάντως ἂν ἰσχυρησάμεν καὶ ἠνυσάμεν, νυνὶ δὲ αὐτοὺς δεινούμε, ὅτι εὐχ' ἀπαξ, εὐδα δὲ ἐπιχειρήσῃστας . . . μετὰ γὰρ τὴν Οὐεσπασιανου καὶ Τίτου γενομένην ἐρημίαν, ἐπὶ Ἀδριανου εὐσεβῆστας, αὐτοὶ οἱ Ἰουδαῖοι ἐσπουδαζοῦν ἐπὶ τὴν προτιμῶν πολιτικῶν ἰσχυρῶσθεν . . . συρρήξῶστας τῶν τῆ βασιλειῶ, καλῶν εἰς ἀναγκῶν αὐτῶν κατῆσθῆσεν πῶσταλοὺς ἐρημίωστας Homilia tertia adv. Judæos p. 434.
- α) Wesselingii vetera Romanorum itineraria p. 592. Wilde neue Reysbeschr. 138. Korte Reise durch Aegypten nach Palästina, Syrien und Mesopotamien (ins. Sammlung d. merkwürd. Reisen in d. Orient, herausg. von Paulus, Jena 1792. 8.) 2 Th. p. 82-83. Maundrells Reise von Aleppo nach Jerusalem (ibid. Th. 1.) atque S. V. Münteri dissertationem über das Davidische Familienbegräbnisz unter dem Berge Zion, ins. Antiquarische Abhandlungen (Kopenhagen 1816. 8.) p. 107.
- δ) Cassii Dionis historiae Romanæ ed. Reimarus (Hamburgi 1752 f.) εἰς τὸν θεου τοπον ναον τῆρ Δι ἑτερον ἀνταγισατος, πολεμος οὐτε μικρος οὐτ' ἐλυγοχρονοιος ἐκινήθη. Lib. LXIX (ex compendio Xiphilini) p. 116t. Grotius ad Apocalyps. XI, 2 non in Moria verum in Sione templum hoc exstructum fuisse asserit, Dionii Hebræorum, quos non nominat, auctoritatem opponens, Reimarus l. c., de veritate hujus narrationis ipse dubius: "Latius", inquit, "loquitur Dio, uti Scriptura S. etiam templum in monte Sion collocat . . . Non ausim vero defendere Sulpitium Severum, quando templum ab Hadriano in loco dominicæ passionis: monte Golphatha statutum ait." Sulpitii verba, a Reimaro excitata, hæc sunt: *Adrianus existimans se christianam fidem loci injuria pereinpturum et in templo ac loco dominicæ passionis dæmonum simulacra constituit.* Sulpit. Sever. lib. 2 p. 33t (ed. Hornius Lugdun. Bat. 1647. 8.) Quæ verba tamen discrimen templum inter atque locum dominicæ passionis inuenere videntur: in templo fuit forsitan Jovis statua, eo loco autem, ubi postea ædes, quam passionis ecclesiam dixere, exstructa est, culta fuit Astarte s. Venus. cfr. Eusebium de vita Constant. libr. 3 c. 30. Numi antiqui illustrati, in operibus selectis Joann. Harduini p. 8. it. Numismata ærea imperatorum in colon. percussa P. r. p. 166. Paulo obscuriora sunt verba Paulini in epist. ad Severum (ab Hornio ad Severum l. c. laudata): *ubi sacra nati saluatoris infantia vagierat* (intelligitur locus presentationis, quam dixere, s: templum Judaicum) *illic Veneris lamenta fingentium lascivis luctibus infantis ritus ululabat.* Quæ auctoritas Veneris tantum in monte Moria exstructum fuisse, refragantibus omnibus veterum testimoniis, parum persuadebit: rhetoris nimirum potius quam historici partes Paulinus h. l. agit.

حجر الا يهدم ويخرب فلهذه الجهة تركوها النصراني خرابا ولم يبنوا
 فلما جاء عمر اليها وجد ترابا: (v) Eutychium sequitur Elmacinus v) عليها كنيسة
 . . . كثيرها عليها فاخذ عمر من التراب في ثوبه . . . Quorum auctoritate se-
 ducti haud pauci bonæ notæ scriptores historici templi aream a Christianis vacuam
 relictam fuisse asseruerunt. Huc pertinent traditiones Saidi b. Abd'ol Aziz atque Dscha-
 biri b. Nafir apud nostrum p. 12 obviæ. Temere tamen in hanc sententiam non vide-
 tur esse abundum. "Nihil — ut Tullii verbis utar — temeritate turpius, nihilque
 tam temerarium, quam, quod non satis explorate perceptum sit et cognitum, sine ulla
 dubitatione defendere." Traditio Validi, quæ apud auctorem nostrum p. 11 legitur,
 aream templi cujusdam ruinis oppletam fuisse innuere videtur. Quod si probari po-
 terit, in promptu erit intelligere, quomodo fieri potuerit, ut Eutychius, auctor non omni
 nomine commendabilis, hasce ruinas Salomonici templi reliquias esse, solenni N. T. ora-
 culorum interpretatione inductus putaverit. Quum vero quæstio de hujus areæ historia
 longiorem, et altioris eam indaginis, quæ arctiores excederet hujus commentationis li-
 mites, disputationem foret requisitura, gravissima tantum momenta breviter innuere suffi-
 ciat. Jam Eugesippus x): *re vera de hoc Bethel, ait, sub quo et a quo principe re-*
stitutum sit, fere ignoratur. Quidam enim sub Constantino imperatore ab Helena
matre sua reædificatum fuisse perhibent, pro reverentia sanctæ crucis per eam re-
pertæ: alii ab Heraclio imperatore pro reverentia ligni domini, quod de Perside
triumphans retulerat: alii a Justiniano Augusto: alii a quodam admirando Mem-
phis Aegypti, pro reverentia Allahibiyi, id est, summi Dei, etiam ad primum co-
lendum. Ab omni lingua reverende veneratur præsens hoc templum, quantum præ-
dicatur y). Primi traduntur Judæi, — si antiquissima relegere placet vestigia, —
sub Hadriano Hierosolyma potiti, novum in monte Moria templum ædificare coepisse;
 nec

- v) Historia Saracenicæ, cum versione Erpenii, atque Roderici Ximenez, archiepiscopi Toletani, historia Arabum (ed. J. Golius) Lugd. Bat. 1625 fol. p. 28.
- x) Tractatus de distantibus locorum terræ sanctæ, quem compilavit Eugesippus a. Dom. MXL. ins. Leonis Allatii *συμμικτος* s. opusculis græcis et latinis, vetustioribus ac recentioribus (ed. Bartholdus Nilsius, Coloniae Agrippinæ 1653. 8) p. 114.
- y) De templo in Moria exstructo sermo est, in quo "Jesus a matre presentatus est, et receptus a beato Simeone, . . . ubi liberavit adulteram ab accusantibus eam, . . . laudavit munus pauperulæ, . . . docebat Judæos . . . Supra templum hoc in veteri testamento sanctificare solebant turture et columbas: quod a Saracenis postea immutatum est in horologicum (turrem unde preces indicantur?) et adhuc videri potest."

non eadem plane cecidit sors, quæ cæteris Asiæ urbibus, "quarum ad præsens pleræque" — verba sunt Ammiani Marcellini r)" licet græcis nominibus appellentur, quæ iisdem ad arbitrium imposita sunt conditoris, primogenia tamen nomina non amittunt, quæ iis Assyrîâ lingvâ institutores veteres indiderunt". Exstructa est eodem loco, ubi olim fuit templum Judæorum, id quod recte observavit Benjamin Tudelensis s):

דומינו והו היה מקום המקדש וכנה עליו עמר בן אל כטאכ כיפה גדולה ויפה עד מאד ואין מכניסין שם גוי' שום צלם ולא שום תמונת ושמם ממפלר: Deferimur jam ad quæstionem satis difficilem multis. que tricis laborantem, quæ quidem hæc est. Num Christiani locum, ubi olim sanctissimum illud Salomonis templum stetisset, dum plurimis Hierosolymam ædificis ornaverint, neglectum plane atque vacuum reliquisse putandi sunt? Fieri quidem potuit, ut Christiani, editis a Jesu de templi eversione oraculis absterriti t), nullam heic ædem struere auderent; cui sententiæ patrocinari videtur Saidi Ibn Batrik s. Eutychii auctoritas u). Tradit quippe patriarcham Sophronijum Omaro, locum mosqueæ extruendæ foederis jure petenti, aream *sancti sanctorum* s. templi Salomonici concessisse, hoc addens: خرجوا ملوك الروم عن بناه — وكانوا الروم لما تنصروا وبنت هيلانة ام قسطنطين الكنايس في بيت المقدس كان موضع الصخرة وحولها خراب فترك ورموا علي الصخرة التراب حتي صار فوقها منزلة عظيمة وانما تركوها الروم ولم يعظموها كما كانوا بني اسراييل يعظموها ولم يبنوا عليها كنيسة لغول سيدنا المسيح في انجيله الطاهر ان هوذا يترك لكم بيتكم خرابا وقال أيضا انه لا يبنا هاهنا حجر علي يبنوا

r) Ammiani Marcellini quæ supersunt, ed. J. A. Wagner et C. G. A. Erfurdt, Lipsiæ et Londini 1.08. 8. Vol. 1. lib. XIV. c. 8. sect. 6. p. 25.

s) Itinerarium Benjaminis vertit notisque instruxit Constantinus L'empereur ab Opyk Lugd. Bat. 1633. 8, ubi in notis p. 173 editor minus recte asserit, "Benjaminum vehementer errasse, quum templum sepulchri domini nostri eo loco collocaret, ubi ædes sancta quondam structa fuisset." Minime quippe templum resurrectionis dominicæ verum ædem in Moria structam innuit auctor verbis טמפלר דומינו, cfr. Jacobi de Vitriaco historiam Hierosolymitanam, insertam Gestis Dei per Francos, ed. Hanoviæ 1611. Tom. 1, c. 63. p. 1080.

t) Talem fere persuasionem præ se ferunt Chrysostomi verba in homilia tertia adversus Judæos Tom. 1, p. 416. (Opera omnia ed. Paris. 1636 fol.)

u) Eutychii patriarchæ Alexandrini annales, arabice et latine (Oxonis 1658. 4) Tom. 2, 286-89.

IV

potius, quam sacram Hierosolymæ visitationem obiret. Mox tamen — prout a veri nominis Moslemo non potest i) non expectari — in divina voluntate acquievit. Quid? quod tandem, visitantium agmini junctus, sanctissimam illam urbem, cujus laudes vividissimis describit coloribus, favente numine adiit. Triumvirorum ob expugnatam Syriam clarissimorum Abu Obaidæ, Moadsi b. Dschebel et Scharahili sepulchra in itinere justa veneratione obiit, quorum primum Amatæ (عمتا) sub monte Adschalun, alterum vero in arce Chaledi (قصر خالد) in prefectura Damascena sepultum fuisse docet.

Scharahilum constat k) in Syria peste fuisse abreptum. Die 28 mensis Ramadan a. 874 (incip. d. 1070 Julii 1469 p. Chr.) Hierosolymam ingressus, festum (finiti jejunii, quod in primum Schavvalis diem incidit) ibi celebravit. Qua occasione carmen, prolegomenis insertum, recitavit. Altero eum post visitationem anno opus suum edidisse, patet ex laudato Hadschii Chalfæ compendio. Qua sorte postea usus fuerit, quandoque obierit, nec liquet, nec magni est momenti: Ibn Chalicani virorum illustrium biographias (كتاب وفيات الاعيان وانباء الزمن) quæ in bibliotheca regia exstant, sed quo auctore Ben Abu Scherif noster longe junior est l), consulere parum profuisset. Exinde, quod operam suam aliis condicere fuerit coactus, eum servum fuisse concludere minime licet. Repugnat non solum longior in Mecca atque Medina commoratio, sed hoc quoque, quod solis ingenuis hominibus peregrinatio lege injungatur m). Videtur potius e Fakihorum s. divini humanique juris consultorum ordine fuisse, qui religiosiori illo, qui sub Sultano Malec Dhafer Abu Said Dschakmak Olai Ali b. Inal, tricesimo quarto Sultanorum Aegypti Turcarum, et decimo Circassorum (regn. 842-57), invaluit n), et qui ubivis in nostro libro pellucet, animorum tenore correptus piis studiis se totum dederat, sed curtam suam supellectilem per novem, quibus vacaverat Meccanæ peregrinationi, annos facile consumserat. Libro nomen inscripsit (o) انتحاف الأخصياء بغضابيل المسجد الاقصي De Guignes

(l. c.)

- i) Cfr. elegantem (cel. v. Hammer) observationem Rosenoel erstes Fläschchen, oder Kunden und Sagen des Morgenlandes, aus arabischen, persischen und türkischen Quellen gesammelt. Erst. Bändch. (Stuttgart und Tübingen 1813) p. 291-93.
- k) Vakedi in allg. Weltgeschichte v. Guthrie und Gray mit Anmerk. v. Heyne und Reiske 6ten B. erst. Th. p. 274.
- l) Cfr., si placet, conspectum operis Ibn Chalicani de vitis illustrium virorum, ed. Tydemann. Lugd. Bat. 1809. 4.
- m) Muradgea d'Ohsson l. c. 2, 34. Artic. I.
- n) Marai l. c. p. 425. Jemaleddin ann. rer. Aeg. p. 126.
- o) Hæc puncta adscripta sunt in codice nostro. In compendio Hadschii Chalfæ legitur

الأخصياء.

fecunda g), Omsar ultra festos dies in urbe manere peregrinatoribus olim veterat, solentque etiamnum plurimi, præterlapsis 10 vel 15 post festum diebus, absolutisque mercatorum negotiis, natalis soli dulcedine capti domum festinare. Nobiles tamen, divites atque exactæ ætatis homines, quotquot major religio cordi, plures menses partim Meccæ partim Medinæ commorantur, et Gabam inter atque prophetae sepulchrum comiteantes precibus piisque studiis devoti vacant. Inmo sunt, qui perpetuam sibi sedem figant, persuasum sibi habentes certissimam heic mortuos sepultosque manere felicitatem h). Sic Ben Abu Scherif quoque primis anni 849 diebus Medinam **المصطفى** adiit, "prophetarum principis" sepulchrum visitaturus, instigante præter loci sanctitatem regula sectæ suæ (**وجوب الشفاعة**). Meccam redux peregrinationem denuo instituit, penates repetiturus. Sed mutato rursus consilio unacum familia et liberis remansit, spe in creatore collocata, de victu securus. Post novem demum annos primis anni 57 diebus (sub finem Januarii a. p. Chr. 1453) Kahiram reversus est, quam ut Deus Islamismi sedem ad diem iudicii usque constituat, piis optat precibus. Quum desiderio Hierosolymam adeundi, quo permagno flagraret, satisfacere non valeret, in Aegyptum redux operam suam nescio cui condixit, multisque fuit impeditus negotiis quominus Hierosolymam visitaret. Quum vero forte sua accideret, ut dominus (**المخدوم الذي كنت في خدمته**) præfectura Halebensi ornaretur hli) vehementer enimvero lætatus jucundissimam de visendis Mesdschid ol Aksa, Assachrat, cæst, sanctis locis spem facile concepit, qua tamen, subortis — dolendum — in itinere impedimentis, male faustus excidit. Animum sibi hoc solatio reddidit, quod, si templi domino, qui suum ibi nomen sineret coli celebrarique, placeret, res facilis foret atque expedita: hujus autem voluntati morem esse gerendum. Totum jam precibus se dedit: necdum vero, quamvis sæpius Syriam inter atque Aegyptum ultro citroque commeans, voti fuit damnatus. Unde factum, ut desperabundus ferè crederet, fore ut mortem

a 2

potius

- g) Exstat in divite penu bibliothecæ regiæ Haun. descriptio urbis Meccæ, auctore Muhammede Ibn Ahmed Hosaini, Meccæ Cadio constituto. Libri titulus est **كتاب تحفة الكرام**
باخبار البلد الحرام.
- h) Mur. d'Ohsson l. c. 2, 170 sq.
- hh) Sæpius a 875 sq. mutati sunt publicis muneribus præfecti, quum Sultan Malec Aschraf Abu Nasr Inal Olai Naseri imperio potitus esset, quod Malec Mansur Saadat Otsman solos 40 dies retinere valuisset cfr. Jemaeddini filii Togri Bardi rerum ægyptiacarum annales (ed. Carlyle Cantabrigiæ 1792 4.) p. 130-32. et Marai des Sohns Josephs Gesch. d. Regenten in Egypten, aus d. Arab. übersetzt von J. J. Reiske, ins. Bûschings Magaz. für die neue Hist. und Geographie. T. 5 (Hamburg 1771. 4.) p. 425.

كمال محمد بن محمد بن ابي شريف الشافعي القدسي

Quum Auctor, id quod ex sequentibus patebit, in Aegypto natus fuerit, recte in codice hujus libri Parisiensi (No. 836) **المصري** dicitur b), quare nomen **القدسي** h. l. non incolam, verum visitatorem Hierosolymæ significare videtur. Ipse nos edocet, se, postquam officium Meccam peregrinandi, lege muhammedica injunctum, sed ex regula Schafæii c) nulli certæ ætati adstrictum, nec quam citissime peragendum, sed cujusque arbitrio relictum, exsequi in animum induxisset, jumentum velociter incedens conscendisse cc), urbemque nobilissimam illam secundo die tertii mensis a. DCCCXLVIII (qui incipit die 19 Apr. MCCCCXLVIII p. Chr.) ingressum, reliquam ibi anni partem permansisse. Peregrinatione — tibi ejus obeundæ tetrapus aderat, nimirum duodecimo mensis Dsulhadschæ die d) — cum cæteris defungens, omnes, vel divino præcepto vel canonica necessitate injunctas, ceremonias (e) **فرض وما يجب** rite observavit. Jam vero consilium Kahiram redeundi infractum valde sentiens, commorationem in sanctissimo loco prætulit f). Propter magnam urbis sanctitatem, quæ peccatis ibi commissis facile posset lædi, atque propter difficultatem annonæ in urbe mediocri nec satis

fæcun-

Professoris Rasmussen, magistri mei, quem honoris causa nomino. Hadschii Chalfæ nomen inveni sub titulis **تقويم التواريخ** et **جهان نما**; Sub finem legitur: **تم كتاب كشف الظنون عن اسما الكتب والغنون**. In Aegypto, ut videtur, coemptus, ad bibliothecam nostram transmissus est a cel. Niebulrio. Quid statuum, nescio: quominus exemplar Parisiense ex codice nostro descriptum esse putem, impedit diversitas titulorum aliarumque rerum.

- b) Notices et extraits des manusc. de la bibl. du roi, Tom. 3 p. 610. De Schafaitarum secta v. Muradgea d'Ohsson allgemeine Schilderug des othomannischen Reichs, mit Anmerkungen übersetzt von Christian Daniel Beck. Leipz. 1788-93. T. 1. p. 22. Abulfaradsch de origine et moribus Arabum, ed. Pococke Oxon. 1650 p. 295 sq. Abulfeda ann. Mosl. ed. S. V. Adler Hauniæ 1789-94. T. 2. p. 128 sq. Joan. Leonis Africani descriptio Africæ. Lugd. Bat. 1632. lib. 8. p. 704 sq. Ill. de Sacy Chrestomathie arabe Par. 1806 T. 2, p. 98. Herbelot bibliothèque orientale Par. 1697. p. 768 b. s. v. Schafæi.
- c) Muradgea d'Ohsson 2 Th. p. 33
- cc) Iter peregrinatorum ex Aegypto fide satis atque pro more suo lepide describit J. Wilde neue Reysbeschreibung p. 56 sq.
- d) Bobovii tractatus de Turcorum liturgia cætu. (ex versione Hydii) v. Syntagma dissertt. Hydii ed. Sharpe. Oxon. 1767. 4. P. 2, p. 270. Muradgea d'Ohsson, 2, 41 sq.
- e) M. d'Ohsson 1, 39. § 6, atque 2, 60 sq. Artic. IV.
- f) In textu legitur **مجاورة**, cujus vocabuli significationem Reiske optime explicat ad Abulfeda ann. 3, 320. not. s.

Prolegomena.

ما لا يعلم كله لا يتركه كله

فان العلم بالمعنى خير من الجهل بالكلام

Abulfeda.

§. 1. De auctore.

Longiorem præmisit auctor introductionem, sublimiori, ex Arabum more, stylo conscriptam, in qua de diversis suis itineribus librisque ad opus perficiendum adhibitis prolixè agit. Nomen, quod ipse omisit, discimus ex compendio lexicæ literariæ, ab Hadschio Chalfa confecti, fol. 2 a).

كامل

- a) Vocare liceat hoc nomine catalogum librorum arabicum, in bibliotheca regia hauniensi obvium. Retulit de tali libro Ill. de Sacy Notices et extraits des manuscrits de la bibliothèque du Roi Tom. 8 p. 200 sqq. (Par. 1810. 4.) fraudi totum hoc opus debere suspicans. Qui liber quum mihi, dolendum, in præsentem ad manum non sit, hoc solum de codice nostro observare liceat: In nitidissima charta, aureo pigmento atque coloribus elegantissime ornata, minus pulchre ann. 1176 descriptus est. Capsulæ, cui inclusus fuit, inscriptum fuisse

دفتر الكتب في جامع الأزهر, patet ex catalogo codicum arabicorum manuscripto

Pro-